

شرح لمعة الاعتقاد(82) / مسائل السمعيات - إبراهيم رفيق -

المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين -

[00:00:00](#)

ومحجة للسالكين نبينا وحبیبنا وقرة اعیننا محمد صلی الله علیه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعده في شرح كتاب لمعة الاعتقاد للامام الموفق الدين ابن قدامة المقدسي الصالحي رحمة الله -

[00:00:37](#)

تعالى عليه في بداية هذه الدورة احبتي وحينما تكلمنا عن المبادئ العشرات لعلم الاعتقاد ذكرنا في المبدأ الثاني موضوع علم الاعتقاد وذكرنا ان موضوع ان علم الاعتقاد له ثلاثة مواضيع وليس موضوعا واحدا - [00:00:57](#)

له ثلاثة مواضيع وليس موضوعا واحدة اه هذه المواضيع الثلاث كانت اولاه الذات الالهية. هذا اول محور واول موضوع من مواضيع علم الاعتقاد الذات الالهية من حيث ما تستحقه من الاسماء الحسنى والصفات العلى وما يجب تنزيها عنه من النقائص - [00:01:13](#) وما تستحقه من التوحيد ونفي الشرك ويدخل في هذا الحديث عن القضاء والقدر باعتباره من افعال الذات الالهية آآ سبحانه وتعالى لا فهذا المحور الاول او الموضوع الاول لعلم الاعتقاد - [00:01:35](#)

الذات الالهية بكل ما يتعلق بها من اسماء حسنى وصفات علا وما تنزه عنه من النقائص والعيوب وما تستحقه من التوحيد ونفي الشرك ويدخل في ذلك الحديث عن القضاء والقدر لانه فعل من افعال الله سبحانه وتعالى في هذا الكون - [00:01:49](#) وصاحبنا ابن قدامة رحمة الله تعالى عليه فرغ من الحديث عن هذا المحور فرغ من الحديث عن هذا المحور فتكلم فيما سبق طبعاً الرسالة مختصرة احبتي ولم يستوعب الحديث عن كل تفاصيل هذا المحور ومتعلق - [00:02:06](#)

قالت وانما تكلم اولاً عن قواعد باب الاسماء الحسنى والصفات العلى ثم انتقل للحديث عن مسائل القضاء والقدر ثم ختم الحديث مفهوم الايمان وذكر شيئا من حقيقته ومقتضياته. فاذا كل رحلتنا السابقة مع ابن قدامة رحمة الله تعالى عليه كانت تدور حول - [00:02:23](#)

اولى المحور الاول الذاتي الالهية من حيث ما تستحقه من الاسماء الحسنى والصفات العلى وما تنزه عنه. ثم الكلام عن القضاء والقدر باعتباره فعل من افعال الله سبحانه وتعالى ثم ختمنا الحديث بمفهوم الايمان وذكرنا شيئا من حقيقته ومقتضياته. هذا كله في المحور الاول في الموضوع - [00:02:43](#)

الاول من مواضيع علم الاعتقاد الذات الالهية. سينتقل الان ابن قدامة رحمة الله تعالى عليه الى المحور الثاني الى الموضوع الثاني من مواضيع علم الاعتقاد وهو ما يعرف باب السمعيات. باب السمعيات وموضوع السمعيات هو الموضوع الثاني الذي يتطرق اليه -

[00:03:03](#)

علم الاعتقاد ويقصد بالسمعيات كما ذكرنا سابقا انها المسائل العقديّة التي يتوقف العلم بها على الخبر والنقل ولا يمكن للعقل ان يصل اليها بنفسه ابتداء لا يمكن للعقل ان يصل اليها بنفسه ابتداء وانما يتلقاها الانسان من السمع او كما يقول البعض من الخبر او كما يقول

كله صحيح. المهم ان مسائل السمعيات كما ذكرنا بطبيعتها مسائل لا مجال للعقل لان يثبتها ابتداء بنفسه وانما يتلقاها العقل من النقل تمام لكن هنا تنبيه مهم وهو ان العقل وان كان لا يدركها ابتداء بنفسه او لا يستقل بادراكها وحده لكنه في - 00:03:50 في نفس الوقت لا يحكم بامتناعها ولا يقول انها مستحيلات عقلية ففرق بين ان نقول العقل لا يدركها بنفسه لكنه لا يحكم باستحالتها وبين ان نقول ان العقل يحكم باستحالتها. هذا موضوع مختلف تماما عن هذا الموضوع - 00:04:17

فاذا باب السمعيات مسائل نتلقاها من السمع من النقل من الخبر عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم والعقل لا يستقل بادراكها ابتداء ولكنه في نفس الوقت لا يحكم باستحالتها. لا يقول ان هذه الامور التي وصلت الينا بالنقل الصحيح من الممتهنات - 00:04:39 العقلية ابدأ كتفاصيل مثلا لليوم الاخر وما يتعلق بذلك من الجنة والنار كذلك اشراط الساعة وحياة البرزخ وساذكر ان شاء الله المواضيع التي يدرسها باب السمعيات بعد قليل. ثم بعد ان ينتهي ابن قدامة من تأصيل باب السمعيات وما يدخل تحته - 00:04:59 عن بعض تفاصيله سينتقل الى الموضوع الثالث والاخير من مواضيع علم الاعتقاد وهو النبوات ويتكلم فيه عن اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم كيف يكون ذلك؟ وما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحقوق ثم ما يتبع ذلك من الحديث عن ازواجه عليه الصلاة والسلام وحقوق الازواج - 00:05:19

والصحابه الكرام وحقوق الصحابة وبعض المسائل الختامية التي سينهي بها ابن قدامى رحلته في هذا المصنف اللطيف نقول اذا احبتي نحن الان سنبدأ في الموضوع الثاني من مواضيع علم الاعتقاد الا وهو مسائل السمعيات - 00:05:39 وقبل ان الج في المسائل التي ذكرها ابن قدامة رحمة الله عليه من مسائل السمعيات وافصل فيها لابد ان اذكر مجموعة من التأصيلات في بداية هذا الباب لابد ان نذكر مجموعة من التأصيلات الخفيفة باذن الله في بداية هذا الباب قبل ان نلجأ في عمقه. فنقول مستعنيين بالله. قبل - 00:05:59

للخوض في تفاصيل مسائل السمعيات التي ذكرها ابن قدامة لابد من التحدث عن مجموعة من القضايا التأصيلية سنؤصل الان في هذا الباب اولا اول قضية تأصيلية. ما هي المواضيع التي يغطيها باب السمعيات وتدخل في مجاله. هذا السؤال الاول الذي سنطرحه - 00:06:19

ما هي المواضيع التي يغطيها باب السمعيات وتدخل ضمن مجاله. فنقول احبتي باب السمعيات ان لم عن مجموعتين من القضايا باب السمعيات يتكلم عن مجموعتين من القضايا عموما. المجموعة الاولى - 00:06:41

القضايا التي تتعلق باليوم الاخر القضايا التي تتعلق باليوم الاخر والمقصود باليوم الاخر هنا في هذا الموطن حينما نقول اليوم الاخر ما المقصود به؟ والمقصود باليوم الاخر هنا كل ما يكون بعد موت - 00:07:02 انسان من الحياة البرزخية حتى يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار كل المراحل التي تمر بالانسان من لحظة موته ودخول القبر. حتى يدخل الجنة او النار هذا هو المقصود باليوم الاخر آآ في عرف علماء - 00:07:20

الاعتقاد حينما يبحثون في هذه المسائل الان في نصوص القرآن والسنة لما يقول اليوم الاخر المعروف اليوم الاخر يوم القيامة. لكن في عرف اصطلاع علماء الاعتقاد حينما يقولون مسائل السمعيات - 00:07:37

تتكلم عن اليوم الاخر يقصدون باليوم الاخر دون بحثهم الكلام عن لحظة موت الانسان ودخول حياة البرزخ الى يوم القيامة الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار. نسأل الله ان نكون من اهل السعادة الابدية. اذا المجموعة الاولى التي يغطيها باب السمعيات القضايا التي تتعلق - 00:07:50

واليوم الاخر والمقصود باليوم الاخر هنا كل ما يكون بعد موت الانسان من حياة برزخية الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار. طيب المجموعة الثانية التي يغطيها باب السمعيات ايضا - 00:08:10

هي القضايا التي ركزوا معي فيها. القضايا التي وقعت سابقا في الحياة الدنيا او ستقع في مستقبل في الحياة الدنيا ولا سبيل للعقل لادراكها الا من جهة السمع مرة اخرى - 00:08:24

المجموعة الثانية التي يغطيها باب السمعيات هي قضايا ومسائل وقعت في الحياة الدنيا سابقا او ستقع في الحياة الدنيا لاحقا والعقل لا يستقل بادراكها وانما يتلقى وقوعها من السمع والخبر الصحيح عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وعلى - [00:08:44](#) اله وسلم طيب الان ساعطيكم امثلة على مسائل وقعت سابقا في الحياة الدنيا ونتلقاها بالخبر والنقل ولا مجال للعقل لان يستقل بادراكها مثال ذلك. حادثة الاسراء والمعراج وما وقع فيها من التفاصيل في السماوات العلى ومن لقي النبي عليه الصلاة والسلام. ومن رآهم النبي عليه الصلاة والسلام يعذبهم - [00:09:06](#)

في قبورهم الى اخر المسائل التي وردت في الاحاديث الصحيحة المتعلقة بقضية الاسراء والمعراج. الان يقول العلماء قضية الاسراء والمعراج وما فيها من التفاصيل قضية تدرك بالسمع والخبر. والعقل وحده لا يستطيع ان يستنبطها. لو جلست وحدك تفكر الى الصباح - [00:09:28](#)

قضية الاسراء والمعراج وكيف اثبتتها وما شابه ذلك لن يستطيع العقل ان يثبتها وحده. وانما عليه ان يتلقى تفاصيلها واخبارها بان نقل يعني الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه. فهذا مثال على قضية سمعية وقعت سابقا في الحياة الدنيا. والعقل لا يستطيع ان يدركها - [00:09:45](#)

بنفسه. يعني الاسراء والمعراج لا يستنبطه العقل استنباطا ربما هناك بعض الاشكال عند بعض الطلبة. الان مثلا احبتي قضية وجود الله سبحانه وتعالى قلنا الفطرة تدل على وجود الله والعقل حينما ينظر ويتأمل في الحياة الدنيا والايات الكونية والارضية يدرك وجود خالق لهذا الكون حتى - [00:10:05](#)

ولو لم يأت نبي اليه حتى ولو لم يأت نبي اليه يستطيع العقل بما وهبه الله عز وجل من قدرات استدلالية ان يعرف وجود اله لهذا الكون من خلال النظر في الاحكام الاتقان الى - [00:10:27](#)

اخر الدلة التي يذكرها اهل العلم. لكن الاسراء والمعراج لو لم يأت لو لم يأتك نص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بوقوعه. هل يستطيع عقلك ان يدركه وان يستنبطه بالنظر في هذا الكون - [00:10:40](#)

لا يمكن لعقلك ان يستنبطه لانها بطبيعتها قضية سمعية نقلية. فهذا المراد ان العقل لا يستطيع ان يدركها. ليس معنى ان العقل لا يحكم باستحالتها؟ كلا العقل لا يدركها معنى انه لا يستقل بنفسه في اثباتها ووقوعها. وانما يحتاج الى ان يأتي الخبر بها. فان جاء الخبر بها - [00:10:55](#)

فان العقل لا يحكم باستحالتها ولا بامتناعها عقلا لانها ليست من الممتنعات العقلية تمام. كذلك مثلا ما سيذكره ابن قدامة رحمة الله تعالى عليه ما ورد في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم عن قصص الانبياء السابقين - [00:11:19](#)

كقصة لطم موسى عليه السلام لملك الموت. سيعالجها ابن قدامة رحمة الله عليه ونعالجها بشكل مفصل. كذلك مثلا الحاجة التي وقعت بين ادم وموسى الله سبحانه وتعالى بسبب الذنب الذي فعله موسى فعله ادم عليه السلام فكان سبب لنزولنا على الارض.

فموسى اراد ان يعاتبه فحجه ادم - [00:11:37](#)

كما جاء في الحديث الصحيح. اذا قصة موسى مع ادم عليه السلام والمحاج بينهما. فهذه كلها امور اه نعتبرها امور اه وقعت واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن وقوعها. ولربما قصة المحاجة بين ادم وموسى لا تعتبر ضمن الحياة الدنيا - [00:11:57](#)

وانما تعتبر من قبيل اه ما هو مكتوم عنا في حياة البرزخ وعند الله سبحانه وتعالى. فقد لا تصلح هذه مثلا على ما وقع في الحياة الدنيا اما الاسراء والمعراج ولطم موسى لملك الموت هذا شيء وقع في الحياة الدنيا سابقا. اما المحاجة بين ادم وموسى ففعلها هي لا تدخل ضمن مجادل حياة الدنيا - [00:12:17](#)

بل ندخلها في المجموعة الاولى المسائل التي تتعلق باليوم الاخر لانها من الامور البرزخ والله تعالى اعلم طيب الان اعطيتك اعطيتنا يا شيخ امثلة على امور وقعت في الحياة الدنيا. طب امثلة على امور ستقع في الحياة الدنيا. علامات الساعة. علامات الساعة الصغرى والكبرى - [00:12:37](#)

والتي تقع في اخر الزمان وذكرها النبي عليه الصلاة والسلام. ايضا لا يستقل العقل بادراكه. يعني لا يستطيع الانسان بعقله ان يستنبط

علامة من علامات الساعة. بل لا بد بان يتلقى هذه العلامات وهذه الاشارات من النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:54](#) تمام. اذا عرفنا المجالات التي يغطيها باب اه السمعيات. المجال الاول القضايا التي تتعلق باليوم الاخر وعرفنا اليوم الاخر يبدأ من القبر الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار. المجموعة الثانية المسائل والقضايا التي تتكلم عن امور وقعت سابقا في الحياة الدنيا. او ستقع في الحياة الدنيا لا - [00:13:11](#)

ولا يستطيع العقل ان يستقل بادراكها. فهذه او هاتان المجموعتان تدخلان تحت باب السمعيات ويفصل فيهما علماء الحديث في كتب العقائد. اذا انتهينا من السؤال الاول ما هي المواضيع التي يغطيها باب السمعيات وتدخل ضمن مجاله. نذهب الان الى السؤال الثاني - [00:13:33](#)

السؤال دقيق هو هل تسمية هذا النوع من المسائل العقيدية بالسمعيات؟ ورد عن السلف الصالح اعيد السؤال مرة اخرى. هل تسمية هذا النوع من المسائل العقيدية بالسمعيات؟ ورد عن السلف هل نجد احمد بن حنبل او الشافعي او مالك - [00:13:55](#) او سفيان الثوري او علماء الاعتقاد الاوائل اه سموا هذه المسائل العقيدية التي لا يستطيع العقل ان يستقل بادراكها. هل نجد احد منهم سماها بالسمعيات طيب ما هو الجواب؟ نقول لم يرد عن السلف الصالح لم يرد عن السلف الصالح اطلاق مصطلح السمعيات على هذا النوع من - [00:14:14](#)

مسائل التي لا يستقل العقل بادراكها. واكثر من استعمل هذا المصطلح مصطلح السمعيات. واطلقه على هذا الباب واحتفى به المدارس الكلامية حقيقة في مصنفاتهم في ابحاثهم المتعلقة بقضايا اليوم الاخر وما وقع وسيقع في الحياة الدنيا. طب اذا يا شيخ بما انه هذه التسمية لم - [00:14:34](#)

عن السلف الصالح واكثر من استعملها وتداولها علماء الكلام او اهل الكلام. فهل يجوز لنا ان نستعملها؟ ما هو الجواب؟ نقول احبتي ابتداء لا حرج في استعمال هذا المصطلح مصطلح السمعيات واطلاقه على هذه المسائل ما دامت القضية - [00:14:58](#) مجرد تسمية اصطلاحية ليست تعبدية لكن بشرط يعني اطلاق هذا المصطلح ما عندنا فيه مشكلة لكن بشرط ما هو؟ الشرط هو الا يتوصل بهذه التسمية الى معنى فاسد فان كثيرا ممن استعملها من اهل الكلام اراد ان يصل الى معنى فاسد. ما هو المعنى الفاسد يا شيخ - [00:15:18](#)

اذا يشترط الا يتوصل بهذه التسمية الى معنى فاسد وهو ان يراد اختصاص هذا الباب بحد ذاته نقيه من السمع والنقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما ابواب الاعتقاد الاخرى كالكلام عن ما تستحقه - [00:15:44](#) تأتي الي من الاسماء والصفات وكذلك مسائل القضاء والقدر وكذلك مسائل الايمان. واما الابواب العقائدية الاخرى فتتلقى من العقل. اها اذا هناك من اطلق هذه التسمية او كثير ممن اطلق هذه التسمية. من اهل الكلام قصد باطلاقها معنى فاسدا. وهو انه اراد التفريق - [00:16:04](#)

بين هذه الابواب وهذه المسائل التي لا يستقل العقل بادراكها وبين الابواب العقيدية الاخرى في منهجية التلقي والبناء العقدي. فاهل الكلام يقولون هناك مسائل تتلقى بالعقل وهناك مسائل تتلقى بالسمع ويجعلون هذه المسائل هي التي تتلقى بالسمع مسائل الغيب. واما المسائل التي تتكلم عن ذات الله سبحانه - [00:16:25](#)

او اسماء وصفاته بالقضاء والقدر فهذه مجالها العقل. وهذا او هذه القسمة قسمة فاسدة غير مقبولة. واطلاق السمعيات هذا المعنى اطلاق فاسد لا نقبله واطلاق السمعيات بهذا المعنى وبهذا القصد اطلاق فاسد لا نقبله ابدا. اذا فان كثيرا ممن اطلق هذه التسمية من اهل الكلام قصد - [00:16:51](#)

عن الفاسد وهو التفريق بين هذا الباب والابواب العقيدية الاخرى في منهجية التلقي والبناء العقدي. فالابواب الاخرى تبنى بالعقل هذا الباب هو الذي يبنى بالسمع هكذا يريدون اه القول. وهذا مخالف لمنهج اهل السنة والجماعة احبتي. لماذا؟ فان - [00:17:14](#) نقل والحديث والسمع عموما النقل انا اعتبرها كلمة اعم من الحديث لان الحديث خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. النقل يشمل الكتاب والسنة. لذلك كلمة النقل ادق فنقول فان النقل والسمع اصل اصيل في كل الابواب العقيدية وليس في هذا الباب فقط -

وهذا هو الخلاف المنهجي بين اهل السنة والجماعة واهل الكلام نعم نحن نعتزف ان حضور الادلة العقلية وامكانية الاستدلال بها في الابواب الاخرى اكبر بكثير من توظيفها واستعمالها في هذا الباب. هذا امر نقر به. امكانية استعمال الادلة العقلية وتوضيها في الابواب الاخرى كالاستدلال على وجود - 00:17:55

سبحانه او الاستدلال على بعض الصفات نعم وجود الادلة العقلية في الابواب الاخرى وامكانية توظيفها اكبر بكثير من استعمالها في هذا الباب لانه طبيعة هذا الباب تحكمنا انه سمعي نقلي - 00:18:17

هذا لا يعني لا نخالف فيه. لكن هذا لا يعني ان نحصر الاستدلال بالسمع في هذا الباب فقط والاستدلال بالعقل في تلك تلك الابواب ونقول ان تلك الابواب الاخرى لا مجال فيها للسمع. هذه هي القضية المنهجية الخلافية بين اهل السنة واهل الكلام. بالتالي احبتي اطلاق مصطلح السمعية - 00:18:30

خلاصة كلامي اطلاق مصطلح السمعية على هذه المسائل الغيبية التي لا يدركها العقل ان قصد به الدلالة على ان هذه المسائل مسائل توقيفية لا يدركها العقل بنفسه استقالا ما عندنا مشكلة. يعني لو جاء شخص قال انا اسمي - 00:18:51

في هذه المسائل السمعية واقصد بذلك ان هذه المسائل بطبيعتها توقيفية. نحتاج الى الخبر والسمع لنعرفها والعقل يسلم ثم ينقاد للسمع. لذلك سميت سمعية لان العقل لا مجال له فيها البتة. اقول ما عندي مشكلة اذا نسميها سمعية بهذا المعنى - 00:19:11

اما ان قصد باطلاقه مصطلح السمعية على هذه المسائل ما يقصده كثير من علماء الكلام وهو التفريق بين هذا الباب. بانه هو الوحيد الذي يتلقى من السمعية. واما الابواب العقدية الاخرى - 00:19:31

انها تتلقى من العقل فهذا اطلاق فاسد لا يصح ولا نقبله. اذا هكذا فصلنا الكلام في استعمال مصطلح اذا استعمل بشكل صحيح وبمعنى صحيح لا غبار عليه. ان استعمل بشكل فاسد واريد من خلال هذه التسمية الوصول الى تأصيل فاسد فهذا لا نقبله -

ونرفضه. ما هو المعنى الصحيح لمصطلح السمعية ان هذه المسائل لا مجال للعقل فيها ابدا. وانما مردها الى الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان القرآن الكريم وما شابه ذلك - 00:20:07

واما اه اطلاق الفاسد فهو ان نطلق السمعية ونريد بهذا الاطلاق ان الابواب الاخرى العقدية عقلية وهذه الابواب سمعية. هكذا يريدنا للكلام. ان الابواب الاخرى عقلية. وهذه الابواب سمعية. وهذا كما قلنا تقسيم فاسد ناتج عن - 00:20:20

تأثرهم بالفكر الفلسفي الاغريقي. الان اذا انتهينا من السؤال الثاني عن جواز استعمال هذا المصطلح واطلاقه. السؤال الثالث ما هو المنهج الذي سلكه اهل السنة هو الجماعة في بناء هذا الباب عموما. دعونا نتكلم عن المنهجية عموما التي سلكها العلماء في تأصيل مسائل هذا الباب. باب السمعية - 00:20:40

نقول لم تختلف طريقة اهل السنة والجماعة في هذا الباب عن غيره من الابواب العقدية. من جهة اعتمادهم اساسا على نصوص الكتاب والسنة متواترها واحادها. واعتمادهم على ما اجمع عليه الصحابة والسلف الصالح من هذه - 00:21:00

امة فهذا متوازن يعني اهل السنة والجماعة ما اختلفوا في كل ابواب العقيدة المنطلق كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اجمع عليه الجيل الاول من من بعدهم من التابعين. لكن نقول هنا يقل حضور الادلة العقلية في هذا الباب لانه احبتي اهل السنة والجماعة في ابواب العقيدة - 00:21:20

الاخرى يستخدمون ادلة عقلية احنا ما عندنا مشكلة في استعمال الادلة العقلية بل طريقة اهل السنة والجماعة هي الطريقة العقلية الصحيحة هي المنطق الصحيح. واقول دائما لمن يريد ان يدرس الاعتقاد اليوم عليك ان تبرز اه مطابقة عقيدة اهل السنة والجماعة للعقل الانساني - 00:21:44

ابراز مطابقة اهل السنة والجماعة للعقل الانساني. ضرورة اليوم في كل من يدرس مسائل الاعتقاد. لان اهل الكلام واهل البدع يحاولون ان اهل السنة والجماعة بانهم اه جامدون على النص لا يستخدمون عقولهم. بينما اهل الكلام والبدع هم الذين يستخدمون

عقولهم. مع ان - 00:22:02

امر مخالف تماما للواقع. هؤلاء من يتضرعون بعلم الكلام والمسائل العقلية اكثرهم يجهل طبيعة العقل ويجهل المنطق السليم في التفكير. وانما هو متأثر بارستو طاليس ومن شابههم من منطقة اليونان ظن ان هؤلاء هم الذين اصلوا للعقل - 00:22:22 وطريقة التفكير الصحيحة تلقوا منهم افكارهم اعترضوا بها واصطدموا بها مع النصوص الشرعية وظنوا انهم وصلوا الى الحقيقة وانما هم للأسف كما قلنا في عماية الجهل يتخبطون يمينا وشمالا لا يعرفون كيف هي او ما هو مقتضيات العقل - 00:22:42 الصحيح في المسائل الحياتية وفي المسائل الشرعية وفي المسائل الالهية اما اهل السنة والجماعة فان عقيدتهم تنبثق من الفطرة. ومن موافقة العقل الصحيح والمنطق السليم مع اتباع الوحي الالهي. هذا التوازن هذا الانسجام هو الذي يؤكده الواقع. وتؤكد طريقة استدلال اهل السنة والجماعة. وتؤكد - 00:22:59

والطمأنينة التي يجدها اهل العلم حينما يدرسون ويدرسون هذه العقيدة. لذلك انا اقول اي طالب سيدرس عقيدة اهل السنة يوم الجماعة بشكل صحيح وعلى شيخ مدخن سيشعر بالراحة والطمأنينة والاندماج الكامل والتفاعل الصحيح لان الفطرة توافق العقل والعقل - 00:23:25

الوحي. واما من يدرس طرق الكلاميين لابد وان يشعر في داخله ولو لم يصرح بلسانه بشيء من الاضطراب وعدم الوضوح والزوايا المظلمة بمعتقداته اذا ليس هذا موضوعي موضوعي اذا انا اقول ان اهل السنة والجماعة يوظفون الادلة السمعية ويعتبرون الوحي الالهي هو - 00:23:45

اصل في كل الابواب العقائدية سواء الكلام عن الذات الالهية وما يتعلق بها او الكلام عن السمعيات او الكلام عن النبوات. فالوحي هو الاصل المنطلق في البناء العقدي لكل هذه الابواب. اه مع استعمال العقل - 00:24:07 مع استعمال العقل والادلة العقلية. متى امكن توظيفها؟ متى امكن توظيفها؟ ولكن في هذا الباب باب السمعيات بحد ذاته يقل حضور الادلة العقلية وهذا واضح لماذا سيقبل حضور الادلة العقلية في هذا الباب؟ بسبب طبيعة هذا الباب وطبيعة هذه المسائل انها مسائل توقيفية - 00:24:23

العقل لا يستقل بنفسه في ادراكها طيب الان سانقل لكم نقول لبعض اهل العلم يبينون في منهجية اهل السنة والجماعة في باب السمعية. تقول ابن عبدالبر مبينا طريقة اهل السنة والجماعة في - 00:24:43 على مسائل اليوم الاخر كنموذج على مسائل السمعيات. يعني مسائل اليوم الاخر هي نموذج من مسائل السمعيات. وليست هي كل مسائل السمعيات يقول ابن عبدالبر رحمة الله تعالى عليه احكام الآخرة لا مدخل فيها للقياس والاجتهاد ولا للنظر والاحتجاج اي الاحتجاج العقلي. واضح كلامي - 00:24:58

بن عبدالبر رحمة الله عليه. مسائل اليوم الاخر هذه مسائل لا يمكن ان تثبت بالقياس على الحياة الدنيا. او تثبت بالاجتهاد اه آآ عقلي البحث من دون النظر فيما ورد في الكتاب والسنة او بالحجاج العقلي والنظر المنطقي. آآ الذي يستعمله اهل الكلام. هذا لا - 00:25:21

يمكن ان تثبت به شيئا من المسائل لليوم الاخر. اذا احكام الآخرة لا مدخل في هذا القياس والاجتهاد ولا للنظر والاحتجاج العقلي. يقول القرطبي ايضا صاحب كتاب التذكرة في احوال الآخرة هذا الباب - 00:25:41

اي باب اليوم الاخر وما يتعلق به هذا الباب ليس فيه مدخل للقياس ولا مجال للنظر فيه. وانما هو التسليم والانقياد قول الصادق المرسل الى العباد. واضح الكلام وانما هو التسليم والانقياد لقول الصادق المرسل الى العباد - 00:25:54 النص الثالث لصاحبنا ابن قدامة رحمة الله عليه في لمعة الاعتقاد في في بداية باب السمعيات ابن قدامة وضع المنهج الذي يسلكه اهل السنة والجماعة في هذا الباب. يقول ابن قدامة وافتحوا الكتاب بين ايديكم لتنظروا ماذا قال. يقول ابن قدامة رحمة الله عليه في لمعته - 00:26:17

ويجب الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. وصح به النقل عنه فيما شاهدناه او غاب عنا. اي يجب ان نتلقى اخبار

النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة بالقبول والتسليم. سواء اشياء اخبرنا عنها النبي - 00:26:35

صلى الله عليه وسلم وشاهدناها في حياتنا او امور اخبرنا عنها صلى الله عليه وسلم ولم نشاهدها وغابت. فيجب ان نتعامل بهذه المنهجية منهجية التسليم والقبول لقول الصادق المصدوق بابي هو وامي. صلوات ربي وسلامه عليه. فنعلم انه حق وصدق -

00:26:54

سواء في ذلك ما عقلناه يعني ما استطاع العقل ان يتصور طبيعته او جهلناه ولم نطلع على حقيقة معناه لان هناك مسائل سمعية هي ستأتي معنا باذن الله. آآ العقل لا يستطيع ان يتصورها وان يعرف حقيقتها وكونها في الخارج. وانما العقل يؤمن بوقوعها ايمانا. واما -

00:27:14

طبيعتها في الخارج فالعقل لا يستطيع ان يتصورها وان يتخيلها لانه لم يشاهد لها مثيلا ولا نظيرا. اذا كلام ابن قدامة واضح في التأصيل لباب السمعية يجب الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. وصح به النقل عنه. فيما شاهدناه او غاب عنا نعلم

انه حق وصدق - 00:27:34

سواء في ذلك ما عقلناه هذا القسم الاول لان هناك مسائل سمعية. يستطيع العقل ان يتصورها وان يتخيلها كيف تكون. ومسائل آآ سمعية لا يستطيع العقل ان يتصورها فوظيفة التسليم لها. لذلك قال سواء في ذلك ما عقلناه او جهلناه ولم نطلع على حقيقة معناه.

طبعا هذا التأصيل من ابن قدامة احبتي - 00:27:54

اورده في مطلع حديثه عن مسائل السمعية لكنه تأصيل عام بوجوب قبول كل ما اتى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. من الاحاديث الصحيحة سواء كان فيما هو حاضر مشاهد ندركه بحواسنا او كان من الغيبات التي لا لم نشاهدها ولم ندركها - 00:28:14

بحواسنا وليس لاحد انتبهوا وليس لاحد ان ينتقي من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق هواه عقله معتقده فيقبله ويهجر من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخالف عقله او طريقته وشيخه. فالمسلم - 00:28:34

انما سمي مسلما ومنح هذا الاسم لان وظيفته الانقياد للشرع والاستسلام له في كل شئون الحياة. لماذا الله مسلما ولماذا سمنا الله عز وجل بالمسلمين؟ لان وظيفتنا ان نستسلم الاستسلام الخضوع الانقياد. هذه ميزة اهل السنة - 00:28:54

والجماعة. الاستسلام الخضوع للانقياد وهو استسلام عن وعي وعن منطق وليس استسلام الجهلاء كما يوهمكم اهل الكلام نسأل الله الهداية للجميع. اذا انتهينا من المسألة الثالثة التأصيلية وهو ما هو المنهج الذي سلكه اهل السنة في بناء هذا الباب. المسألة الرابعة

احبتي ما - 00:29:14

وموقف الفرق العقدية الاخرى المبينة لاهل السنة والجماعة من باب السمعية. الفرق العقدية الاخرى وعلى رأسهم اهل الكلام. ما موقفهم من باب السمعية؟ فنقول ان الاصول العقلية التي تنطلق منها الفرق الكلامية في التفكير العقدي او في البناء العقدي سواء

اصول عقلية - 00:29:34

فاسدة او الاصول العقلية الصحيحة عندهم يضعف حضورها في هذا الباب. اذا الدالة العقلية التي عانت مما يتكى عليها اهل الكلام يضعف حضورها في هذا الباب. لماذا؟ بسبب طبيعة هذا الباب التي تعتمد كما قلنا على السمع اساسا. لذا لا نجد لهذه الاصول -

00:29:56

عقلية اثرا بارزا الا في قضايا محدودة جدا جدا من مسائل هذا الباب. بخلاف الابواب السابقة الاسماء والصفات او باب القضاء والقدر. باب الايمان. فان الفرق المبينة لاهل السنة والجماعة بنت هذه المسائل السابقة او الابواب السابقة على الاصول العقلية -

00:30:16

التي اكثرها فاسد كما ذكرنا متأثرة في ذلك بالعلوم الفلسفية الدخيلة على الفكر الاسلامي. واما هذا الباب فكما ذكرنا حضور الدالة العقلية ضيق جدا جدا فقط دخلت في بعض التفاصيل واثرت في بعض التفاصيل الدقيقة. وهذا طبعا يعني وبسبب قلة حضور الدالة

- 00:30:36

في هذا الباب عند الفرق الكلامية هذا سينعكس او ماذا سيكون اثره؟ نقول سينعكس هذا على حجم الخلاف في مسائل هذا الباب بين

اسلاميين. اذ نلاحظ حقيقة ضيق دائرة الخلاف بشكل كبير في هذا الباب بين الاسلاميين. وما وقع فيه من - 00:30:56

تفاصيل الدقيقة او عفوا ما وقع فيه من الخلاف. في بعض التفاصيل الدقيقة اكثره اه خلاف اجتهادي. وليس في مسائل القتل او المسائل الاصلية الكبرى في باب السمعية. يعني باختصار هناك خلاف في باب السمعية لكنه خلاف اولاً ضيق جداً - 00:31:18

بسبب ان عادت عادة كل الاسلاميين يلجأون في هذا الباب الى النصوص الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا بالتالي بالتأكيد سيقلل حجم الخلاف عدم حضور الادلة العقلية الفاسدة. طب يا شيخ لم يقع اذا خلاف بين الاسلاميين في هذا الباب لا وقع خلاف بين الاسلاميين في هذا الباب. في بعض التفاصيل اكثر هذا الخلاف الذي - 00:31:38

اللي وقع حقيقة وفي مسائل اجتهادية بل حتى داخل دائرة اهل السنة وقع خلاف في بعض التفاصيل الاجتهادية التي تتعلق بتفاصيل اليوم الاخر او تفاصيل علامات الساعة الكبرى او الصغرى وليس الخلاف في - 00:31:58

اصول الكلية والجذور الاصلية لهذا الباب. تمام اذن نعيد ما نقول ينعكس ضعف حضور الادلة العقلية هنا على حجم الخلاف في مسائل هذا الباب. اذ نلاحظ ضيق في دائرة الخلاف - 00:32:11

كبير بين الاسلاميين وما وقع فيه الخلاف من التفاصيل الدقيقة اكثره مما يقبل الاجتهاد والنظر ابتداء لا يوجد فيه شيء قاطع حاسم وليس من باب القطعيات والاصول الكلية. وانه هنا على قضية وهو اننا نلاحظ في هذا الباب في باب السمعية قضية مهمة ان بعض - 00:32:25

الكلامية وسع الدائرة الاحاديث المقبولة لديها في باب السمعية خصوصاً بعض الفرق الكلامية وسعت دائرة الاحاديث المقبولة لديها. اذ نجد الفكر الاشعري والماتوريدي يقبل احاديث الاحاد ويعتمد عليها في بناء تصوره لمسائل السمعية - 00:32:45

الفكر الاشعري الماتوريدي والفكر الكلامي عموماً يرفض الاستدلال باحاديث الاحاد ويردها في المسائل التي تتكلم عن الذات الالهية عن الاسماء الحسنى الصفات العلى القضاء القدر الايمان يرفضونها. بحجة ان احاديث الاحاد ظنية بالتالي لا نقبلها في المحور الاول الذي - 00:33:11

تكلم عن الذات الالهية طب ماذا تقبلون نقبل العقل عاساس ان العقل هو الذي سيأتيهم بالقطعيات واما كلام محمد صلى الله عليه وسلم الصحيح الثابت في البخاري ومسلم لا يوصلهم الى - 00:33:31

قطعيات هكذا يرون. لكن في باب السمعية نجد خاصة يعني هذي ميزة خاصة اكثر شيء بالاشاعرة والماتوريدية. نجد الاشاعرة والماتوريدية يوسعون دائرة الاحاديث المقبولة عندهم فيقبلون احاديث الاحاد ويقولون ان مسائل السمعية يقبل عندنا فيها الظن. ولا يشترط فيها الوصول الى الجزم. ولا يتطلب فيها - 00:33:41

القطع فلا مانع اذا من الاخذ فيها باحاديث الاحاد التي تفيد الظن بطبيعتها. هكذا يقول اه الاشاعرة والماتوريديات بخلاف مسائل ما زالوا يكملون حجتهن بخلاف مسائل الصفات والقضاء والقدر ونحوها من المسائل التي تتحدث عن الذات الالهية فانها - 00:34:07

في زعمهم لا تثبت الا بالادلة القطعية. طب ما هي الادلة القطعية؟ قالوا الادلة القطعية هي الادلة العقلية او الاحاديث متواترة تواترا ارستيا. طيب ولا وجود للتواتر الاروستي احبتي في احاديث محمد صلى الله عليه وسلم الا في - 00:34:27

احاديث ربما لا تخرج عن اصابع اليد الواحدة تواتر الارسطي وربما نتطرق ان شاء الله في بحث مستقل. التفريق بين التواتر الشرعي الذي يقبله اهل السنة والتواتر الارسطي الذي لا وجود له - 00:34:47

حقيقة كما قلنا الا في احاديث لا تخرج عن اليد الواحدة ان ثبت اصلته. ان ثبت اصالة فهذا الكلام لانهم يأخذون كما قلنا افكارهم العقلية من الفكر الارسطي يقولون نحن لا نقبل في مسائل الالهيات الا الادلة العقلية او الادلة - 00:35:00

المتواترة. المتواتر لا وجود له الا في خمس ست احاديث بالكثير الكثير. اذا في الواقع العملي لم يعد هناك استعمال وتوظيف لاحاديث والسنة النبوية المطهرة وسنذهب الى اعتماد على آ الادلة العقلية. وكذلك حضور القرآن عندهم حضور ضعيف جداً وان كان يعني هم قد يقولون انه - 00:35:16

وثابت متواتر بالقطع لكن يعتبرون دلالات النصوص الشرعية دلالات اه ظنية في اكثرها يعتبرونها دلالات ظنية. وسأشير بعد قليل الى

ماخذ اخر عندهم في الذهاب الى العقل في مسائل الالهيات وترك النقل - [00:35:36](#)

آآ حتى يفرغ العقل من تأصيله وتصوره للاله واسمائه وصفاته الى اخر ما آآ يشيعوا في كتبهم وتأصيلاتهم ومصنفاتهم. اذا يقولون القطع لا يتحصل الا من الادلة العقلية والاحاديث المتواترة تواترا ارستيا ولا وجود للتواتر الاروستي اللهم الا في بضعة احاديث ان وجد - [00:35:53](#)

وعليه فان الاعتماد في خلاصته سيكون على الادلة العقلية المتكلفة المتكلفة في اصول الاعتقاد. واما في السمعية اي المسائل السمعية فلانها تأتي كالفرع لتلك الاصول هم يعتبرون مسائل السمعية التي نتحدث عنها الان هي فرع لاصول مسائل - [00:36:15](#) اين الاعتقاد؟ فقالوا اصول مسائل الاعتقاد الاسماء الصفات القضاء والقدر الايمان هذه بالعقل ان وجدنا حديث متواتر ارسطي نقبله ولا يجدون فبالتالي ذهبت الاحاديث وبقي العقل. هذا هو الواقع. ثم يأتون الى مسائل السمعية يقولون مسائل السمعية هي فرعون عن - [00:36:36](#)

مسائل الاعتقاد الكبرى عن اصول مسائل الاعتقاد. فبما انها فرع بالتالي نتوسع فيها ونقبل فيها اخبار الاحاد واحاديث الاحاد لان هذه المسائل لا يتطلب فيها آآ القطع ابتداء طيب الان هذا ماخذهم اصالة كما قلنا الاشاعة التوريديية في هذا الباب يقبلون اخبار الاحاد. ولا يصح ان يعني كما زعم بعض اهل السنة او بعض المؤصلين المعاصرين - [00:36:53](#)

السنة والجماعة يقولون ان الاشارة والماتروريدية لا يقبلون اخبار الاحاد ابدأ في مسائل الاعتقاد. اظن هذا التوصيف غير دقيق احبتي. هذا التوصيف ليس بدقيق. هم يقبلون الاحاد في بعض مسائل الاعتقاد. مسائل السمعية وما يتعلق بالصحابة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم وسلاطين وما شابه ذلك. العلاقة بين الحاكم والمحكوم لانها تذكر ضمن ابواب - [00:37:20](#)

عقائد. لكن في اصول وسائل الاعتقاد نعم هناك لا يقبلون الاحاديث آآ الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. آآ لذلك لابد من النسبة الدقيقة حتى لا تخطى يريدون مدخلا عليك لانهم اذا وجدوا شخص اخطأ في تأصيل مسائل الاعتقاد او نسبة القول اليهم آآ يثربون عليه وآآ يقولون هم اصلا لا يفهمون - [00:37:40](#)

لا عليك ان تفهم يا طالب العلم مذهب الاشاعرة مذهب الما تريديه طريقتهم في البناء العقدي ثم بعد ذلك ترد عليهم بشكل علمي صحيح حتى لا تدع مجال اهل الاهوال يتسلطوا على اهل السنة والجماعة - [00:38:00](#)

نقول ايضا آآ هناك ماخذ اخر عند الاشاعرة والماترورودية والمدارس الكلامية في عدم توظيف الادلة آآ النقلية في مسائل الاعتقاد وتوظيفها فقط في باب السمعية. الماخذ الاخر الذي يدندنون حوله هو ان السمعية انما يجب تصديقها - [00:38:14](#) وتلقيها بالقبول بعد اثبات صدق الرسول المخبر بها انه المسائل التي تتلقى من السمع والنقل هكذا يقولون. المسائل التي تتلقى من الكتاب من السنة المسائل التي تتلقى من الكتاب والسنة انما يجب تصديقها وتلقيها بالقبول متى؟ قالوا بعد اثبات صدق الرسول المخبر بها - [00:38:34](#)

نعم طيب واثبات صدق الرسول المخبر بها يعتمد ابتداء على اثبات وجود من ارسله وهو الله. واثبات وجود الله يستلزم اثبات ما يستحقه هذا الاله من الصفات وما ينتزه عنه من النقص والشرك. وكل هذه المسائل اثبات صدق الرسول واثبات صدق - [00:39:01](#) وجود من ارسله وما يستحقه هذا الاله المرسل. كل هذه المسائل عندهم يجب اثباتها بالادلة العقلية المتكلفة والاقيسة المنطقية ولا مدخل فيها للنصوص هكذا قالوا هربا يزعمون طب لماذا لا مجال فيها للنصوص؟ قالوا هربا من الدور. انه احنا النصوص - [00:39:21](#) اثبات صدقها يعتمد على اثبات صدق المخبر. اثبات صدق المخبر يعتمد على اثبات وجود الله. اثبات وجود الله لابد فيه ان تثبت ان هذا الاله حكيم. عالم حي الى اخر هذه - [00:39:43](#)

الامور فقالوا اذا كل هذه المسائل التي تسبق التلقي من الكتاب والسنة يجب اثباتها بالادلة العقلية المتكلفة المنطقية الاروسطية ولا مجال فيها للنص حتى لا يكون هناك دور اذ كيف تستدل بالكتاب والسنة على - [00:39:55](#) وجود الله وعلى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك تأخذ بها يعني يقولون نحن نستدل بوجود الله او نتوصل باثبات وجود الله وباثبات صدق رسول الله الى الاستدلال بالكتاب والسنة - [00:40:15](#)

فكيف اذا تستدل بالكتاب والسنة على وجود الله وعلى صدق رسول الله؟ هذا دور منطقي. هذا دور منطقي. هكذا زعم وهكذا قامت الشبهة في عقولهم طيب اذا وكل هذه المسائل التي تسبق الاخذ من الكتاب والسنة من اثبات صدق الرسول واثبات وجود الله وما يستحقه هذا الله يجب اثباتها بالادلة - [00:40:30](#)

عقلية المتكلفة والواقيسة ولا مدخل فيها للنصوص هربا من الدور الممنوع عقلا كما يزعمون. طبعاً كيف نجيب عن هذه الشبهة في الحقيقة هذه شبهة كبيرة ويحتاج الاجابة عنها لمجالس ولربما شاء الله في دورات متقدمة اه فصلها تفصيلا ونبين خطأ التفكير بها من خلالها او المنطلق الذي انطلق - [00:40:52](#)

من خلالها. لكن انا اشرت الى شيء من اجابتها في بداية هذه الدورة المباركة باذن الله. الاجابة عن هذه الشبهة وابطالها مر جزء منه في بداية الدورة. حين تكلمنا عن فطرية وجود الله. وان وجود الله عز وجل ضرورة في النفوس - [00:41:12](#)

العقول لا يحتاج الى استدلال منطقي تفصيلي بادلة عقلية متكلفة. هذا اولا ثانيا دلائل النبوة وصدق النبي صلى الله عليه وسلم متواترة مستفيضة على صدق هذا الرسول العظيم واما فبالتالي ايضا لا نحتاج فيه الى الادلة العقلية المتكلفة التي يهتمون بايرادها. ثالثا ما يستحقه سبحانه من الصفات العلى - [00:41:30](#)

والاسماء الحسنى وكذلك ما يتعلق بالقضاء والقدر وما يتعلق بهذه المسائل فالقول بوجود تلقيه من العقل فقط ايضا قول ايقوم على اسس علمية وانما هو من التحكم والمباينة لمنهج السلف الصالح من الصحابة والتابعين. واما السلف - [00:41:57](#)

قد كانوا رحمة الله عليهم يحتجون بكل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. في اصول مسائل الاعتقاد في الاسماء الحسنى في الصفات العلى في رؤية عز وجل اه فيما يستحقه الله من التوحيد وما ينفع له من الشرك. من نظر في كلامهم يجد دائما الحضور واضح لادلة الكتاب والسنة - [00:42:17](#)

اذا فالسلف الصالح كانوا يحتجون بكل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصول العقائد وفي فروعها. ومن اوضح ما يؤكد ذلك كثرة التراجع انظروا الى هذا الدليل. كثرة التراجع والابواب العقدية التي ضمنها البخاري وغيره من ائمة الحديث. ومن المصنفين في - [00:42:37](#)

كتبهم الحديثية حيث كانوا يذكرون تحت هذه التراجع والابواب آآ العقدية احاديث احاط صحيحة ويستدلون بها سواء في مسائل الصفات او في مسائل القدر او في مسائل التوحيد والايامن. فضلا عن ان اكثر الادلة العقلية طبعاً هذا انتقل لموضوع اخر. لكن هنا يعني - [00:42:57](#)

هنا قليلا. اقول احبتي انا اطالبكم ان تفتحوا صحيح البخاري. وصحيح مسلم وكتب السنن عموما. انظروا الى الابواب التي يعقدها البخاري غيره. انظر الى التراجع باب التوحيد باب الايمان باب الاسلام باب القدر - [00:43:19](#)

هذه تراجع عقدية ومسائل عقدية اصلية. تتعلق بالذات الالهية وانظروا الاحاديث التي يدرجها البخاري تحت هذه التراجع وتحت هذه الابواب مستدلا لها كلها احاديث احد وتلقاها الامة بالقبول. اذا لا يوجد هناك مشكلة عند السلف الصالح. فالاستدلال على الاسماء الحسنى الصفات العلى مسائل القضاء مسائل - [00:43:36](#)

القدر مفهوم الايمان لا يوجد اي اشكال بل هذا هو الاصل عندهم. في الاستدلال على هذه المسائل باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. وبالنصوص انية. واما محاولة اظهار الموضوع بهذا الشكل الفلسفي الاغريقي ان اثبات النقل يعتمد على اثبات - [00:43:58](#)

المخبر واثبات صدق المخبر يتوقف على اثبات وجود الله. فبالتالي اثبات صدق المخبر اثبات وجود الله وما يستحقه هذا الله سيكون اه في ادلة معمقة مطولة يجب على عوام الناس ان يعرفوها. هذا كله نظرة غالطة مغلوطة آآ متأثرة بافكار الفلسفة - [00:44:18](#)

في التعامل مع المسائل الالهية. هذا هو الواقع. لان فلاسفة الاغريق كانوا يتعاملون مع اثبات وجود الله وما يستحق وما يتعلق به بالعقل المجرد. فاهل الكلام تأثروا بهذه الفرضية او النظرية او التعامل واصبحوا ينظرون كما ينظر هؤلاء. يتكلمون في الله وفي

صفات - [00:44:38](#)

وافعال الله بهذه الطريقة العقلية البحتة. وهذا خطأ احبتي. ومن ميزة اهل السنة والجماعة انهم عرفوا دلالة الفطرة. والادلة العقلية

الفطرية هي اسمها الواضحة جدا فاثبات وجود الله ليس امرا معقدا بل هو ضرورة عقلية لا تحتاج الى استدلال ابتداء وانما تطلب
الدلة - 00:44:58

هو زيادة لليقين فقط هو زيادة يقين على يقين والا فمن ضرورات العقول ومن اه ما دلت عليه الفطر ورسخ فيها ان هذا الكون له اله.
فاطالة الموضوع في قضية المسائل العقلية في اثبات وجود الله. وكذلك في اثبات صدق النبي عليه الصلاة والسلام. ليس هو المنهج -
00:45:18

المحمدي ليس هو المنهج المحمدي. واما قضية ان الاسماء والصفات العلى ومسائل القضاء والقدر هذه لا تثبت الا بالعقل فهذا خطأ.
هذا ابتداء واصالة بل هذه المسائل تثبت بالسمع والنقل اساسا والصحابة والسلف تلقوها من السمع والنقل اساسا ولا آآ يوجد -
00:45:38

اي تناقض عقلي ولا دور في الاستدلال اه على مسائل الاسماء والصفات والقضاء والقدر بالسمع والنقل. لا يوجد اي دور وانما هو شيء
توهموه في عقولهم نسأل الله الهداية دائما - 00:45:58

طيب الان اذا احبتي اه طبعاً بقي علي تعليق يسير فاقول اه فضلا ان اكثر الادلة العقلية التي ساقها المتكلمون وزعموا انها قطعيات
بعد النظر فيها ومن فحصها انها في اكثرها مجموعة من الجهليات وليست العقلية. ومجموعة من التناقضات فلا توصلك الى الظن
اصالة بل تبقيك - 00:46:11

كفي دائرة الحيرة والشك والاضطراب. يعني ايش مشكلة الفكر الكلامي؟ مشكلة الفكر الكلامي انه توهم انه يسير على منهج علمي
عقلي. واننا المنهج العقلي يقتضي ان نتوسع في اثبات وجود الله باقيس وفرضيات. ونتوسع في اثبات وجود محمد صلى الله عليه
وسلم بالاقيساء. وظنوا ان هذه الاقيسة التي اتوا بها اقيس قطعية - 00:46:31

يا يقينية لكن حينما نفحص هذه الاجهزة كما ذكرت سابقا نجد ان المدارس الكلامية هم انفسهم متطاحنون بينهم في اثباتها. وهذا
يثبت مقدم وهذا يلغيها وهذا يلغيها وهذا يعتبر ان ما اثبته صديقه الكلامي خطأ وهذا يعتبر لا انه انت كلامه خطأ. اذا كانت الخلافات
دائرة بينكم في اثبات - 00:46:51

هذه الاجهزة وصحتها. اذا هذه الاقيسة انفسها ليست ادلة قطعية يقينية. كما تزعمون وتورث الحيرة والشكوى هذا بشهادة
اساطينهم. وكما قال الجبيني نموت على عقائد عجائز نيسابور. فبعد ان خاض البحر الخضم وفي مسائل العقل وظن ان العقل يوصله
الى القطعيات واليقينيات كما - 00:47:11

كان طموحه وجد ان هذا العقل اذا لم يستنر بنور الوحي لا يزيده الا شكاً وحيرة واضطراباً. نسأل الله الهداية دوماً الان احبتي انتهيت
من تأصيلي لمسائل او انتهيت من تأصيل مسائل السمعيات - 00:47:31

انتهيت من تأصيل مسائل السمعيات. الان سنتطرق الى مسائل السمعيات التي مثل بها ابن قدامة رحمة الله تعالى عليه لهذا نذكرها
يعني باختصار باذن الله ونعلق تعليقا مجملًا. فنقول المسائل التي تدرج تحت باب السمعيات كثيرة جدا جدا - 00:47:48
يصعب حصرها في هذه المجالس. لذا سنقتصر على المسائل التي اوردها ابن قدامة في لمعته فقط. هذه المسائل التي سأتكلم عنها
لكنني ساوسع الحديث انا قليلا ليفهمها الطالب. لذا سنقتصر على مسائل السمعيات التي اوردها ابن قدامة في لمعته. ونتحدث عنها
باختصار. وسامحوني ساعتمد على - 00:48:08

السرد السريع لهذه المسائل ولن اقف عندها كثيرا. لان المراد في هذه الدورة اعطاء الاشارات العامة عن هذه المسائل وليس التفصيل
الدقيق والتوسع العام فيها المسألة الاولى التي ذكرها ابن قدامة وتطرق اليها حادثة الاسراء والمعراج. فنقول مستعنيين بالله من
المسائل التي لا مجال للعقل في اثباتها - 00:48:28

انما تتلقى من السمع حادثة الاسراء والمعراج. وقد اجمع المسلمون على وقوع الاسراء والمعراج. وتواترت الاحاديث المثبتة له كما ذكر
ابو الخطاب في كتاب التنوير في مولد السراج المنير حيث قال قد تواترت الروايات في حديث الاسراء عن عمر وعلي وابن مسعود
وابي ذر ومالك بن صعصعة وابي هريرة - 00:48:48

فحديث الاسراء اجمع عليه المسلمون واعرض عنه لاحظوا كلام ابو الخطاب او كلام ابي الخطاب. فحديث الاسراء اجمع عليه المسلمون واعرض عنه الزنادقة والملحدون. يريدون ليطفنوا نور بافواههم. والله متم نوره ولو كره الكافرون. انتهى كلام ابي الخطاب. لكن مع وقوع الاجماع على هذه الحادثة. اذا هناك - [00:49:08](#)

اجماع بين المسلمين على وجود الاسراء والمعراج. حتى المدارس الكلامية. هناك اجماع عام بين المسلمين على وقوع الاسراء والمعراج. وانما وقع الخلاف بين الاسلاميين في بعض الدققة واغلبها تفاصيل اجتهادية. من التفاصيل التي وقع فيها الخلاف. اولاً في اي عام وقع الاسراء والمعراج. اختلف علماء السير في هذه القضية - [00:49:33](#)

اخرناه في شرح الارجوزة المائية ان الاسراء كان في العام الحادي عشر من بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمره حينئذ واحداً خمسين عاماً وتسعة اشهر كما ذكر ابن الجوزي في صفوة الصفوة. ثانياً الخلاف الثاني - [00:49:53](#) هل كان الاسراء والمعراج يقظة ام في المنام؟ هذي وقع فيها خلاف في الحقيقة لكن جماهير العلماء وجماهير الاسلاميين على انه كان يقظة كما سيأتي. هذه المسألة التي اشار اليها ابن قدامة ابن قدامة اشار الى هذه المسألة لان الخلاف فيها مؤثر قليلاً في الحقيقة. يعني الاصل ان يثبت فيها قول الحق وهو ان - [00:50:10](#)

اسراء والمعراج كان يقظة ولم يكن مناما والادلة كلها تدل على هذا والقول الاخر وان ذكر ان الحسن البصري كما سيأتي لكنه قول شاذ لا عبرة به. هل كان الاسراء والمعراج - [00:50:30](#) خرج يقظة امنا ما هذه المسألة هي التي اشار اليها ابن قدامة في نعمته ونصرها بالدليل. حيث اكد ما عليه جمهور السلف في ان الاسراء والمعراج كان يقظة وليس مناما - [00:50:40](#)

كما زعم بعضهم. والدليل على ذلك الدليل الذي ساقه ابن قدامة عنكم في لمعة الاعتقاد على انه كان يقظة ان كفار قريش انكرته على النبي صلى الله عليه وسلم وجحدته ولم تصدق النبي عليه الصلاة والسلام في قوله وذهبت كما ذكرنا في شرح الاجور الزامية وذهبت الى ابي بكر وقالوا - [00:50:50](#)

يا بكر ان صاحبك يزعم انه ذهب الى المسجد الاقصى وخرج الى السماء وعاد في ليلة واحدة. فابو بكر قال ان قال ان كان قال ذلك فقد صدقت اذا كفار قريش انكرت الاسراء والمعراج. فلو كان الاسراء والمعراج مجرد قضية من ام ورؤية منامية لما انكرته كفار قريش واعترضت على النبي - [00:51:10](#)

عليه الصلاة والسلام وتهكمت به. فتهكم كفار قريش واعتراضا وجحودا واستهزاء بهذا الموضوع يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم ان ذلك كان يقظة والا لو كان مناما فكفار قريش يؤمنون بالمنامات ولا اشكال عندهم في ذلك قديماً اي قبل وجود النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعتمدون على المنامات والرؤى - [00:51:29](#)

يفسرونها وهي من قرأ سير العرب يعلم يدرك ذلك فعلاً اذا هذا دليل ابن قدامة ودليل السلف على ان الاسراء والمعراج كان يقظة وحقيقة وليس مناما. ونقل عن الحسن البصري - [00:51:49](#)

ونقل يعني حتى هذه العبارة اقول ونقل لانه هذا هكذا نجد في كتب العقائد انه ينقل عن الحسن البصري. انه جعل الاسراء يعني انا اقصد هل هناك شيء ثابت قطعي عن الحسن البصري انا لا املك شيئاً ثابتاً قطعياً. وانما من ينظر في كتب العقائد ينسبون الخلاف في هذه المسألة الى الحسن البصري. احد التابعين رحمة الله عليه. نقل عن - [00:52:04](#)

الحسن البصري انه جعل الاسراء والمعراج مناما رآه النبي عليه الصلاة والسلام. طب هل هذا يعني بهواه؟ او لان الحسن البصري رحمة الله تعالى عليه يريد ان يكذب هذه الواقعة - [00:52:24](#)

هذا احد اعلام التابعين رحمة الله تعالى عليه. طب لماذا ذهب الحسن البصري الى ان الاسراء والمعراج كان مناما وليس يقظة؟ استند الحسن البصري ان صح عنه هذا النقل الى بعض النصوص والروايات التي قد توهم ذلك. هناك بعض الاحاديث احبتي حتى في البخاري وفي مسلم يفهم - [00:52:34](#)

منها في بادئ الامر او في بادئ الرأي ان آ الاسراء والمعراج وخاصة المعراج انه كان مناما لان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض

الروايات يقول بينما انا نائم في حجرتي وفي بعض الروايات ايضا آ قال فاستيقظت - 00:52:54

فهذه الروايات في الحقيقة سببت اشكالا لربما عند الحسن البصري. فذهب الحسن البصري او ظن ان هذه الروايات تدل على ان الاسراء والمعراج كان مناما وليس يقظة. ولكن كما قلنا هذا مخالف للواقع لان كما قلنا كفار قريش جحدت واعتضت وانكرت واستهزأت. فلا يمكن ان تستهزئ وتعترض على مجرد منام. والله - 00:53:10

انا اعلم. اذا نقل عن الحسن البصري انه بعد الاسراء والمعراج مناما. رآه النبي صلى الله عليه وسلم وليس يقظة مستندا لبعض النصوص والروايات التي توهم ذلك وهذا الفهم مرجوح مخالف لما عليه جماهير السلف. وبين ابن قدامة بالدليل الواضح بطلانه وهو انكار كفار قريش وتهكمها بالنبي صلى الله عليه - 00:53:30

وسلم كما قدمنا انا لن انطرق الى آ الادلة والاعتراضات والمناقشات انا فقط اشارات سريعة لاهم المسائل في هذه آ القضية. طيب الذين قالوا والان الذين قالوا ان الاسراء والمعراج كان يقظة وهم جماهير السلف اختلفوا في مسألة اخرى. اختلفوا - 00:53:50 هل كان الاسراء والمعراج الذي كان يقظة؟ هل كان بالروح والجسد كليهما؟ او كان بالروح فقط؟ هذا وقع فيه خلاف اشد من الخلاف السابق فجمهور الصحابة والتابعين على ان الاسراء والمعراج كان بالروح والجسد معا. وليس بالروح فقط. ونسب ابن اسحاق صاحب المغازي الى سيدتنا - 00:54:09

عائشة والى سيدنا معاوية رضي الله عنهما انهما كانا يذهبان الى ان الاسراء والمعراج كان بالروح فقط دون الجسد. وهذا القول ان الاسراء والمعراج كان بالروح دون الجسد ايضا قول مرجوح. خاصة ان معاوية لما وقع الاسراء والمعراج كان مشركا ولم يكن مسلما بعد. وعائشة رضي الله - 00:54:29

عنها كانت صغيرة جدا في ذاك الوقت. فلم تدرك هذه الحادثة بتفاصيلها. لكن انا اطالب ابتداء باثبات صحة هذا النقل عن عائشة ومعاوية يعني هذا النقل نقله ابن اسحاق وينقل عنه ان عائشة ومعاوية قالوا او قال بان الاسراء والمعراج كان بالروح دون الجسد. فنحتاج - 00:54:49

اولا الى التأكد من صحة هذا النقل عنهم؟ وهل ابن اسحاق كان دقيقا في هذا النقل رحمة الله تعالى عليه؟ ثم بعد ذلك نناقش ونقول آ ان معاوية لم يكن مسلما حينئذ وان عائشة كانت صغيرة. اولا نحتاج الى اثبات النقل. هل هناك شيء ثابت حقيقي غير ما نقله ابن اسحاق؟ هذا شيء لم اه اجد ويحتاج - 00:55:09

الى تثبت والى تفتيش اكثر والله تعالى اعلم طيب اه السؤال اه او القضية اه الثالثة كم مرة وقع الاسراء والمعراج؟ هذه مسألة ايضا من المسائل التي وقع فيها الخلاف. كم مرة وقع الاسراء - 00:55:29

والمعراج. وسبب هذا السؤال كما قلنا ان الروايات التي تتكلم عن الاسراء والمعراج مختلفة في سياقاتها وفي تفاصيلها. وتدل في بعض اشارات الى ان هذه الحادثة وقعت اكثر من مرة. فنقول احبتي وقع خلاف اخر بين الاسلاميين. في عدد مرات وقوع الاسراء والمعراج. بسبب اختلاف الروايات - 00:55:43

في تفاصيله. فبعض الروايات تشير الى انه صلى الله عليه وسلم كان نائما. ففرج عن سقف بيته وعرج به مباشرة الى السماء ولم نتحدث عن قضية الاسراء الى المسجد الاقصى. بينما بعض الروايات تتحدث عن قدوم دابة البراق يقظة الى النبي - 00:56:03 صلى الله عليه وسلم وانطلاق النبي عليه الصلاة والسلام مع جبريل الى المسجد الاقصى ثم العروج الى السماء. آ الدنيا بعد ذلك فاذا هناك اختلاف في الروايات. من هنا حاول بعض اهل العلم الجمع بين كل هذه الروايات - 00:56:23

وجعل الحادثة واحدة وقعت مرة واحدة وآ وآ ضعفوا بعض الالفاظ التي ذكرت في بعض طرق هذا الحديث واعتبروا هذه الالفاظ الفاظ زائدة هي التي سببت اشكالا. فمن زادها خطأ في زيادتها. يعني بعض اهل العلم - 00:56:39

علم قائد الاسراء والمعراج وقع مرة واحدة فقط طيب في روايات تدل على قضية انه فرج عن سقف بيته وهو نائم وعرج به الى السماء مباشرة وفي بعض النقول فاستيقظت. بعض اهل العلم قال الذين قالوا ان الاسراء - 00:56:59

والمعراج وقع مرة واحدة فقط ذهبوا الى تضعيف هذه الزيادات هذه الزيادات زيادة فاستيقظت وآ والبعض حاول ان يتأول قضية

فرج عن سقف بيته وتحويلها الى انها هي في نفس الواقعة لكن وقعت بشكل - 00:57:13

الله تعالى اعلم به اذا حاول البعض ان يجمع بين كل هذه الروايات ويصل الى ان الاسراء والمعراج وقع مرة واحدة فقط اما بتضعيف بعض الالفاظ الزائدة التي قد توهم خلاف ذلك او تأويل بعض النصوص التي قد توهم خلاف ذلك. هذه الطريقة. بينما ذهب البعض الى - 00:57:28

ان المعراج الى السماء المعراج الى السماء بحد ذاته وقع مرتين. مرة في منامه صلى الله عليه وسلم وهذا كان قبيل مبعثه الى هذه الامة وهذه الرؤية التي رآها في منامه انه سيعرج به الى السماء كما قلنا. رآها قبل مبعثه با شهر - 00:57:48 وهذه الرؤية سيحققها الله عز وجل له بعد ذلك في العام الحادي عشر من بعثته آآ حقيقة لان رؤيا الانبياء حق ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في في نومه من عروجه الى السماء الدنيا قبل مبعثه سيراه ويعيشه حقيقة يقظة في حادثة الاسراء والمعراج في العام الحادي عشر من - 00:58:09

بعثة فاذا نقول ذهب بعض اهل العلم الى ان المعراج الى السماء وقع مرتين. مر في منامه قبيل مبعثه وهذه كانت من الرؤى التي سيحققها الله له بان رؤيا الانبياء حق. والمرة الثانية التي عرج بها الى السماء كانت في اليقظة. بروحه وجسده. وكان معها - 00:58:29

رأوا الى المسجد الاقصى. فالمرة الثانية المعراج كان يقظة وصاحبه الاسراء قبل ذلك تمام؟ وكان معها الاسراء الى المسجد الاقصى وهذا كان في العام الحادي عشر. وهذا القول احبتي في الحقيقة اجد ان له حظ كبير من الصحة لانه اولا بعيد عن - 00:58:50 التكلف في الجمع بين النصوص ويجمع بين الروايات من دون الحاجة الى تضعيف شيء منها او تخطئة بعض الرواة فيما زاده الرأي الذي يقول ان المعراج وقع مرتين. مرة قبيل مبعثه وكانت رؤيا من ام - 00:59:08 والمرة الثانية كانت في العام الحادي عشر من بعثته وكان يقظة بروحه وجسده. والاسراء كان يقظة مع المرة الثانية. الاسراء صاحب المرة الثانية من المعراج وليس المرة الاولى. هذا الجمع اراه حريا ان يكون محل اهتمام من الباحثين. لانه كما قلنا يجمع بين كل الروايات - 00:59:25

وردت بحادثة الاسراء والمعراج من دون ان يحدث اصطدام بينها واحتياج الى تأويل متكلف او تضعيف بعض الزيادات التي وردت في الحديث. وفي النهاية المسألة ستبقى اجتهادية والله تعالى اعلم لا يثرب فيه احد على احد ما دام الجميع يريد ان يصل الى الحق فيها. تجدر الاشارة احبتي الى ان اكثر هذه التفاصيل - 00:59:45

هدية لا يبدع فيها المخالف ابدا. لكن تطلب الحق فيها مطلوب. يعني عدم تبديع المخالف لا يعني اننا لا نبحث عن الحق. بل نبحث عن الحق لكن لا يبدع بعضنا بعضا. طيب انتهينا اذا من مسألة الاسراء والمعراج - 01:00:05

كمثال على مسائل السمعيات مسألة سمعية وقعت سابقا في الحياة الدنيا. العقل لا يستقل بادراكها وانما يتلقاها من السمع. طيب نذهب الان الى المسألة الثانية من مسائل السمعيات التي تطرق اليها ابن قدامي وهي مسألة خطيرة ومهمة جدا. واليوم الليبراليون الحداثيون يحاولون آآ الطعن في الاحاديث الصحيحة من خلالها - 01:00:19

مسألة اه قصة موسى عليه السلام مع ملك الموت. من المسائل السمعية التي يجب التسليم فيها للنص. ولا مجال للعقل لان يخوض فيها ابتداء ويبطلها او ايضا قصة اه لطم موسى لملك الموت. يعني هذه القصة لا مجال للعقل ان يثبتها بنفسه. وكذلك ليس له - 01:00:42

ان يبطلها فانت لا تثبتها بالعقل اساسا وانما تتلقاها من السمع. فاذا تلقيت من السمع عليك ان تقبل وان تنقاد ولا تبطل ذلك بحجة انك الم تفهم ولم تتصور ذلك بعقلك. فنقول - 01:01:02

اه روى هذه القصة البخاري ومسلم في صحيحهما وغيرهما اه او وغيرهما من اصحاب السنن والمسانيد عن طريق ابي هريرة رضي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الحديث. لان سماع الحديث - 01:01:16 بتدبر وتعتل يوصلنا الى الحقيقة باذن الله. يقول النبي عليه الصلاة والسلام جاء ملك الموت الى موسى عليه السلام فقال له اجب

ربك فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها. فرجع الملك الى الله سبحانه وتعالى فقال يا رب انك ارسلتني الى عبد - [01:01:33](#) لا يريد الموت وقد فقّع عيني فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدي فقل له الحياة تريد؟ يعني هل تريد ان تبقى حيا؟ الحياة تريد. فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن - [01:01:55](#)

على ظهر ثور فما توارت يدك من شعرة فانك او من شعره عفوا فما توارت يدك من شعره فانك تعيش بها يعني ضع يدك على متن ثور واقبض او واقبض - [01:02:11](#)

كل شعرة قبضت عليها ستعيش بها سنة. كل شعرة قبضت عليها ستعيش بها سنة تمام. اذا فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعره فانك تعيش بها سنة. اي بكل شعرة سنة. قال موسى ثم مات - [01:02:25](#)

الان الحديث اختصر المشهد انه اذا ملك الموت ذهب بهذه الرسالة من الله باتجاه موسى ذهب ذلك الموت الى موسى بصورة رجل فقال لموسى آآ ان الله عز وجل يقول لك الحياة تريد فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور. المهم موسى ماذا رد على ملك الموت؟ قال موسى ثم ماذا؟ الان هو يرد على ملك الموت - [01:02:43](#)

قال له ملك الموت ثم الموت. يعني بعد يعني موسى يقول له طيب اذا قبضت على ظهر ثور. ولي بكل شعرة اقبض عليها سنة من الحياة بعد كل هذه السنوات التي ساعيش وماذا سيكون؟ فقال له ملك الموت بعد ذلك ستموت يعني هو في النهاية الموت كتب على كل البشر - [01:03:04](#)

قال موسى فالان من قريب. اذا اذا كنت سأتجرع طعم الموت ولو بعد حين فخذ هذه الروح الان. فالان من قريب وسأل الله ان يدينه من الارض المقدسة رميتها رمية حجر. يعني سأل موسى ربه ان يكون قبره - [01:03:23](#)

وقريب من الارض المقدسة المسجد الاقصى برمى حجر يعني مسافة رمية حجر بين قبره وبين اه الارض المقدسة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم يختم الحديث ويقول لو كنت ثمة اي لو كنت في الارض المقدسة لاريتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكتيب - [01:03:38](#)

حمر والله تعالى اعلم ماذا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الى جانب الطريق تحت الكتيب الاحمر لذلك نحن الان لا نعرف بالتحقيق اين قبر موسى عليه السلام بل ذكر ابن تيمية انه لا يوجد لدينا اي دليل على قبر نبي من الانبياء الا قبر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وبعض اهل العلم يثبت قبر ابراهيم في - [01:03:58](#)

في الخليل. لان بعض اهل العلم مع ان هذا ما زال ايضا محل شك وبحث واما ما سوى ذلك من قبور الانبياء فلا علم لنا بها طيب بناء العراء سمعتم الحديث. تمام؟ هذا الحديث احبتي ينكره كثير من اهل البدع والزندقة. الذين يجعلون عقولهم حاكمة على الشرع. بل - [01:04:19](#)

طعنوا في صحيح البخاري بسببه جهلا منهم بمعناه وبطريقة تفهمه. وهذا هو ديدن الذين يعترضون بعقولهم على الشرع ويردون كل ما اشتبه عليهم او كلما اشتبه آآ عليهم علمه نعم. ويردون كل ما اشتبه عليهم علمه ولو ردوا هذه - [01:04:37](#)

احاديث الى الرسول صلى الله عليه وسلم والى اولي الامر منهم اصحاب العلم والفهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. لذا لم هذا الحديث ولم يعترض عليه عبر تاريخ الاسلام عالم رباني يوثق بعلمه وانما من يعترض عليه عادة هم الجهال والزندقة - [01:04:57](#) والملحدون الذين يريدون ان اه يطعنوا في هذا الدين من وراء ظهره طيب اذا هذا الحديث انكره اهل البدع والزندقة وجعلوه وسيلة

للطعن في صحيح البخاري ومسلم. اصح الكتب بعد كتاب الله سبحانه وتعالى. طيب يا شيخ - [01:05:17](#) ما ابرز الشبهات التي اثارها اهل البدع والزندقة حول هذا الحديث. نقول ابرز الشبهات ثلاثة الشبهة الاولى كيف استطاع موسى ان يرد قدر الله وان يؤخر اجله. اذا كان ملك الموت - [01:05:34](#)

قد اتاه ابتداء لقبض روحه. هذا السؤال الاول الذي اثاروه. كيف استطاع موسى ان يرد قدر الله وان يؤخر اجله اذا كان ملك الموت قد اتاه لقبض روحه. ابتداء. السؤال - [01:05:51](#)

التاني الذي شككوا به. لماذا لم يطبق على موسى القصاص؟ وقد فقأ عين الرجل. لماذا لم يطبق على موسى القصاص وقد فقأ عين

الرجل هل هذا عدل؟ ثالثاً كيف تتفقاً عين ملك الموت؟ يعني كيف يمكن ان تتفقق عين ملك الموت؟ لاحظوا الان العقل انهم كيف بدأ يسبح؟ كيف تتفقاً - [01:06:05](#)

ملك الموت. هذه هي الشبهات الثلاث او ابرز الشبهات التي اثاروها حول هذا الحديث. وساقدم اجابة عنها باختصار وبشكل سريع. لذلك انتبهوا احبتي الاجابة باختصار. اولاً انتبهوا حتى تفهموا سياق الحديث سياق الحديث اه ان تقرأوا بتأمل وتدبر هو الذي سيجللك كل هذه الامور. وتكتشف اه تهافت كل هذه الشبهات - [01:06:25](#)

التي يثيرها الزنادق والملحدون والحداثيون. نقول لقد جاء ملك الموت الى موسى بصورة رجل لا يعرفه موسى جاء ملك الموت الى موسى بصورة رجل لا يعرفه موسى. فتفاجأ موسى بهذا الرجل امامه يقول له اجب ربك - [01:06:48](#) جيب ربك يعني تخيلوا انفسكم لو ان الواحد منكم كان جالس في بيته فجأة يجد شخص امامه في البيت دخل لا يعرف هذا الرجل وهذا الرجل يقول لك اجب ربك اجب - [01:07:08](#)

ربك من دون ان يعطيك اي تفاصيل اخرى. انت ستخاف وتخشى على نفسك تشعر ان هذا الرجل يريد ان يتهجم عليك. يريد ان يؤذيك. وهذا ما وقع مع موسى عليه السلام. يعني موسى - [01:07:19](#)

بشر يحيى في هذه الحياة الدنيا. لا نستطيع ان نفصل بشريته. فموسى عليه السلام وجد رجل لا يعرف امامه يقول له اجب ربك اجب ربك فهنا موسى من باب الدفاع عن نفسه بادر فلطم هذا الرجل ففقاً عينه. السؤال هنا لماذا لطم موسى عين هذا الرجل - [01:07:29](#) سؤال وارد لماذا لطم موسى عين هذا الرجل؟ هل يعقل ان موسى عليه السلام لطم عين هذا الرجل من دون اي سبب ومن دون اي مبرر يعني هذا الرجل عرف موسى انه ملك الموت. فقال له اريد ان اقبض روحك فلطمه موسى. هل يعقل ان يفعل هذا نبي؟ من انبياء الله؟ حاشاه. اذا هل يعقل ان موسى - [01:07:50](#)

معين هذا الرجل من دون اي سبب من دون اي مبرر بالتأكيد لن يفعل ذلك احد منا. فما ظنك بنبي من الانبياء؟ يعني هل يعقل انت يعني كائنسان العاقل انا اقول عن العقلاء. انسان عاقل يأتي رجل امامه يقول اجب ربك مباشرة يلطم من دون اي سبب او قرينة في السياق تدفعه الى اللطم او - [01:08:10](#)

والدفاع عن نفسه هذا في الحقيقة هو السؤال هنا. اذا موسى عليه السلام هو نبي من الانبياء ومن اولي العزم. لا يعقل ان يكون لطم هذا الرجل من دون اي سبب ومن دون اي مبرر. طيب - [01:08:30](#)

دعونا نكمل اذا موسى عليه السلام لم يكن يعرف هذا الرجل ولم يكن يعرف موسى ان هذا الرجل هو ملك الموت اساساً. لان الحديث لم يقل لنا ان هذا الرجل اتى لموسى فقال له - [01:08:41](#)

ملك الموت جئتك من عند الله ما اتى هذا الرجل وقال لموسى هذه التفاصيل لم يذكر هذا في الحديث بل صورة المشهد كما قلنا ان موسى تفاجأ برجل امامه يجهله ويقول له اجب ربك. هنا بالتأكيد شعر - [01:08:57](#)

اساء بالتوجس من هذا الرجل وما الذي يريده منه؟ ولعل هذا الرجل اقول لعل ولعل هذا الرجل صدر منه ما زاد تخوف موسى بان دخل على بيت موسى فجأة وهذا ذكره اه ابن حجر فيفتح الباري ان هذا الرجل دخل على موسى بيته فجأة لكن احتاج الى مستند حتى اتأكد انه فعلاً - [01:09:14](#)

دخل على موسى فجأة الى البيت الله تعالى اعلم لكن كما قلت ذكره بعض الشرح لكن عموماً نقول اه ولعل هذا الرجل صدر منه ما زاد تخوف موسى. كأن دخل عليه بيته فجأة. كما ذكر بعض شراح الاحاديث. او ان هذا الرجل لما قال لموسى اجب ربك - [01:09:34](#)

اقترب من موسى ليقبض روحه. المهم ان موسى عليه السلام لم يطمئن لحال هذا الرجل. وشك في امره. فلما بدر هذه البوادر انه محاولة قبض روحه ودنى منه او دخل بيته الله تعالى اعلم بالتفاصيل. هنا موسى قام بالدفاع عن نفسه او عن بيته - [01:09:53](#)

حرمته فلطم هذا الرجل وفقاً عينه في هذه الحالة بعد ان فقاً عينه عاد ملك الموت الذي كان على صورة رجل. عاد ملك الموت الى الله سبحانه وتعالى. فقال له يا رب ارسلتني الى - [01:10:13](#)

الى رجل لا يريد الموت. يعني انت يا رب ارسلتني لاقبض روحه. لكن هذا الرجل فيما يظهر انه لا يريد الموت. طبعاً موسى عليه

السلام لو كان يعلم ان هذا امر - [01:10:27](#)

وانه هذا ملك الموت فعلا هل سيرته ملك الموت لن يلطم احبتي ملك الموت. موسى نبي من الانبياء لا يمكن ان يعتدي ولو شعر على حق الله سبحانه تعالى. موسى لم يكن يعرف من هذا الرجل جهله. ورجل فجأة تفاجأ به انت في الطريق او في بيتك. يقول لك اجب ربك. اظن اي شخص منا - [01:10:37](#)

افعل هذا الفعل معه اذا لم يفعل اكثر من ذلك. طيب. ثانيا اذن حنا اولاً سقت لكم المشهد رجل مجهول دخل على موسى في بيته او في الطريق قال له اجب ربك موسى عليه السلام توجس منه خاف شعر ان هذا الرجل يريد ان يعتدي عليه - [01:10:57](#)
آآ ولعل هناك بوادر صدرت من هذا الرجل كما قلنا اما انه دخل على بيت موسى او اقترب منه ليبدأ قبض الروح. فموسى دفاعا عن نفسه لطمه عينه لان موسى عليه السلام ضربته شديدة. فعاد هذا الرجل الذي هو ملك الموت الى الله وقال يا رب ارسلني الى رجل لا يريد الموت. السؤال الثاني هل فعلا - [01:11:12](#)

استطاع موسى ان يؤخر اجره المكتوب له عند الله. كما يريد ان يطعن الزنادقة. الزنادقة يقولون كيف موسى استطاع ان يؤخر اجله؟ نقول هل موسى فعلا استطاع ان يؤخر اجله المكتوب عند الله؟ الجواب الصحيح لا بالطبع. بل الله سبحانه وتعالى انما ارسل ملك الموت بصورة رجل الى موسى - [01:11:32](#)

ابتداء ليبكون ابتلاء وامتحاناً لموسى. ولم يحن موعد قبض روحه بعد في علم الله. يعني صحيح الله عز وجل قال ملك الموت اذهب فاقبض روح موسى لكن الله يعلم في علمه السابق سبحانه وتعالى انه لم يحن بعد - [01:11:52](#)

اللحظة التي سيخبط فيها آآ روح موسى. ملك الموت ما عنده علم. ملك الموت منفذ. اخذ الامر من الله وذهب ليقبض الروح الله سبحانه وتعالى يعلم ان لحظة موسى النهائية لم تأتي بعد وانما كان ارسال ملك الموت الى موسى بصورة رجل من الابتلاء والامتحان - [01:12:11](#)

تمام اه فهذا السؤال اظن الجواب عنه كثير سهل. يعني ان تقول لم تأتي لحظة موت موسى بعد والله سبحانه وتعالى يعلم ذلك لكن لا مانع من ان يكون ملك الموت لم يعلم ذلك - [01:12:30](#)

فان مذهب لينفذ الامر فوجد ان موسى امتنع عن ذلك فعاد ملك الموت الى الله وقال يا رب هذا الرجل لا يريد الموت. والله يعلم ذلك سبحانه وتعالى ويعلم ان لحظة موسى - [01:12:43](#)

لم تأتي. طيب نذهب الى السؤال الثالث هل موسى فعلا كان كارها للموت؟ يعني هل يكون نبي من الانبياء لا يحب الموت؟ كيف تجيب عن هذه الشبهة؟ الجواب لا مانع ان يكون موسى كارها لطعم - [01:12:53](#)

بالموت. فلا احد يحب طعم الموت. والانسان بطبعه يكره الموت كموت ويتخوف منه. لذا دافع موسى عن نفسه وعن حياته امام هذا الرجل. لكن هذا لا يعني ان موسى لم يكن - [01:13:08](#)

الى لقاء الله سبحانه ولا يحب لقاء الله عز وجل. ففرق بين ان نقول انني لا احب الموت ولا احب طعمه واتخوف منه. وبين ان نقول اه انا لا احب لقاء الله. هذا يعني هذه الكلمة خطيرة. تقول لا احب لقاء الله خطيرة جدا. لكن ان تقول لا احب الموت فهذا بطبع الانسان انه لا يحب - [01:13:23](#)

بنموت ولا حرج في ذلك لا على نبي ولا على ولي ولا على رجل من عامة البشر. فالانسان بطبعه يدافع عن حياته. الانسان بطبعه كانسان يدافع وعن حياته. واما قضية انه يشق للقاء الله فموسى كان مشتاقا للقاء الله. وسادل على ذلك من ختام الحديث -

[01:13:43](#)

طيب اذا قضية انه كان يكره الموت نقول لا حرج ان يكره الانسان الموت. وان يكره طعمه وانما الحرج هو ان يكره لقاء الله سبحانه وتعالى وموسى فلم يكن كارها للقاء ربه. طيب الاجابة الرابعة - [01:14:01](#)

او الاشارة الرابعة لماذا لم يقتص من موسى عليه السلام على ما فعل؟ هذا يطرحه الزنادقة. موسى فقح عين رجل لماذا لم يقتص منه كيف نجيب عن هذه الشبهة؟ نقول اولاً ليس من المنهجية العلمية ان يبني الشخص اعتراضا هوائيا على تفاصيل غير واردة في

فادعاء وجوب القصاص على موسى ينبغي اولا على معرفتنا بتفاصيل المشهد تماما ثانيا معرفتنا بالسبب الرئيس الذي دفع موسى للطم هذا الرجل ثم بعد ذلك نقرر هل الموضوع يستحق القصاص؟ وهل هناك - 01:14:35

قصاص مستوجب على موسى ام لا؟ اما ان نفترض كما قلنا افتراضا هوائيا من عند نفسك ان الموضوع كان يستحق القصاص ثم تعترض لماذا لم يقتص من موسى ثم تجعل ذلك سببا في الطعن في الحديث. ثم تجعل ذلك سببا في الطعن في البخاري وفي صحيح البخاري. هذه كلها سلسلة آآ من الباطل والزور والابتعاد عن المنهج - 01:14:52

العلم الرصين. اولا هل عندك معطيات هذه القصة بتفاصيلها؟ حتى تبدأ تطرح هذه الاطروحات وتعترض بهذه الاعتراضات اذا كنت تملكها قدمها لنا الحديث لم يتطرق الى كل هذه التفاصيل. طيب وانما هي اشارات عامة كما قلنا. الاجابة الثانية عن هذه الشبهة. ذكر كثير من شراح الحديث ان موسى لم يكن - 01:15:12

مذنبا في الدفاع عن نفسه. لان هذا الرجل دخل عليه بيته او حاول الاقتراب منه بشكل مريب. وموسى عليه السلام دافع عن نفسه من باب الدفع السائل ومن كان هذا حاله فلا قصاص عليه لو انا دافعت عن نفسي لشخص صال علي او على بيتي وضربته وفقعت عينه في الشريعة المحمدية لا قصاص عليك اصلا - 01:15:32

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو ان امرأ اطلع عليك بغير اذن فخذفته بحصاه. ففقت عينه لم يكن عليك جناح. اي لا قصاص في هذه الحالة. فموسى عليه السلام ما الذي يدريك - 01:15:52

لانه كان عنده مبرر واضح جدا لان يدافع عن نفسه امام هذا الرجل المجهول طيب آآ الاجابة الثالثة على فرض نفترض ان موسى عليه السلام فرضا كان مخطئا. واستعجل في لطم هذا الرجل فرض - 01:16:02

فان القصاص هو حق للمضروب. يعني من الذي يطالب بالقصاص؟ هذا الرجل المضروب هو الذي له ان يطالب بالقصص. وفي نفس الوقت للمضروب ان تعفو عن حقه والا يطالب به. وهذا المضروب عندنا في هذه القصة كان ملك الموت. الذي تمثل في صورة ادمي وهو رضي ملك - 01:16:18

المطردي ان يعود الى ربه سبحانه وتعالى ليعيد الاله له عينه ولم يطالب ملك الموت بالقصاص من موسى عليه السلام. يعني على كل الاحوال هذه شبهة فاسدة باطلة. من اينما اتيتم ستجدون الاجابة واضحة عند اهل السنة والجماعة. فالقضية كما قلت لكم احبتي مجرد اهواء والله. مجرد قلوب مريضة تريد ان تطعن بالكتاب والسنة - 01:16:38

وعقول متدنية في التفكير العلمي لا تملك اي منطقية واي عقلانية. نسأل الله السلامة والعافية. طيب من الشبهات التي اثاروها ايضا وهي المسألة الرابعة. هل العين المفقوعة هي عين ملك الموت فعلا؟ ام عين الرجل الذي تشكل ملك الموت على صورته - 01:16:58 هذه شبهة ايضا اثاروها. فنقول لا شك ان العين المفقوعة هي عين ذلك الرجل الذي تشكل ملك الموت على صورته وليست عليه ملك الموت. طب اذا كيف يحصل يعني كيف ينفصل ملك الموت كملك عن الرجل الذي تشكل في صورته. فبالتالي ملك الموت سليم بين - 01:17:15

الرجل هو الذي فقعت عينه. يعني كيف نجمع بين الحياة النورانية او الطبيعة النورانية للملائكة والطبيعة الجسدية التي قد يتشكل فيها فاقول هنا احبتي علينا ان نقف نقول الذي فقعت عينه هو الرجل هذا ما جاء في الحديث - 01:17:35

هو الرجل لكن كيف يكون هذا وكيف تنفصل الناحية النورانية للملائكة عن الناحية الجسدية؟ فاقول هنا يأتي دور الاقرار والتسليم علم الغيب الذي لا طاقة للانسان للخوض فيه. ولكن العقل لا يحيل ذلك بما انه ما في تناقض عقلي - 01:17:54

نعم شيء قد لا تدركه في عقلك قد لا تتصوره كما يقول لك ابن قدامة قد تجهل طبيعته لكن عقلك لا يحكم باستحالته. بالتالي عليك ان تتعامل بمنهجية الاقرار والتسليم. اذا هنا يأتي دور الاقرار والتسليم لعلم الغيب الذي لا طاقة للانسان للخوض فيه. فالعقل البشري عاجز عن الخوض في علم الغيب وما - 01:18:12

اطوى الله عنا تفهمه وكونه ومحاولة تصور كل قضية غيبية بالعقل وتخيّلها هو الذي ذمه الله في كتابه انه اصحاب اه الانحراف

واصحاب المناهج الزائفة يحاولون آآ تخيل اي قضية غيبية في عقولهم. اذا عقولهم ما استطاعت تتخيلها في الواقع يقول هذه -

[01:18:32](#)

قضية مكذوبة وهذا ليس منهج المسلمين. وليس منهج الاسلام الاسلام ميزته الذين يؤمنون بالغيب. الذين يؤمنون بالغيب. فمحاولة تصور كل قضية غيبية بالعقل وتخيلها هو الذي ذمه الله في كتابه فقال سبحانه واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. قلنا

[01:18:52](#) -

الايات المتشابهات والاشياء المتشابهات يعلم معناها في الشرع لكن لا يعلم حقيقتها في الخارج وطبيعتها. فالذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة اي طلبا لفتنة الناس واثارة البلبلة في المعتقدات والطعن في الاحاديث وابتغاء تأويله اي بحثا عن

[01:19:12](#) - تأويله

ان معنى التأويل هنا بحثا عن صورته في الخارج. وما يعلم تأويله الا الله. لا احد يعلم صورة هذه الامور في الخارج الا الله سبحانه وتعالى وهؤلاء المبتدعة يصدق علي او تصدق عليهم الاية بالتمام. وهو انهم يحاولون تطلب حقائق قضايا الغيب. لفتنة الناس

[01:19:32](#) - ولتشكيكهم في

الاحاديث الصحيحة والاصول الثابتة. نسأل الله العافية. خامسا واخيرا فيما يتعلق بالاجابة عن هذا الحديث او الشبهات التي اثيرت حوله لقد هذا ملك الموت مرة اخرى الى موسى. ملك الموت الان عاد مرة اخرى الى موسى بصورة رجل - [01:19:52](#)

ويا ترى هنا سؤال هل عاد ملك الموت هذه المرة بصورة ذلك الرجل نفسه الذي فقأ موسى عينه قبل قليل وبالتالي رأى موسى هذا الرجل مرة اخرى سليم العينين. فعرف ان هذا الرجل يستحيل ان يكون بشرا. اذ كيف لرجل افقأوا عينه قبل - [01:20:10](#)

قليل يذهب ثم يعود لي بعينين سليمتين وموسى بكونه نبي من الانبياء عرف بالتالي اها اذا في رسالة الهية هذا ليس بشر طبيعي هذا ملك مرسل من الله سبحانه. اذا هل يا ترى عاد هذا الرجل بصورته السابقة - [01:20:30](#)

او هل يا ترى آآ عاد اليه بصورة ذلك الرجل نفسه الذي فقأ عينه فرآه موسى في هذه الحالة سليم العينين فادرك حينئذ ان هذا الرجل هو ملك الموت فعلا او انه ملك الموت جاء في هذه المرة الثانية الى موسى - [01:20:46](#)

صورة رجل اخر كان موسى يعتاد على ملك الموت ان يأتي بها. هذا ايضا احتمال اخر وارد. لماذا هذا الاحتمال وارد؟ جاء في بعض الاحاديث احبتي ان ملك الموت كان يأتي موسى ويزوره بشكل متكرر بصورة رجل يألها موسى ويعرفها. فاذا جاء بصورة هذا الرجل

[01:21:06](#) -

يعرف موسى ان هذا الرجل ملك الموت. لكن في المرة التي فقه فيها موسى عين ملك الموت ملك الموت لم يأت بالصورة المعتادة. وبصورة الرجل المعتادة. وانما اتى بصورة رجل اخر فموسى لم يعرف ان هذا الرجل الاخر هو نفسه ملك الموت. عرفتكم؟ وبالتالي

وقع خلاف بين شراح الحديث. هل - [01:21:26](#)

ملك الموت لما عاد في المرة الثانية عاد بنفس صورة الرجل الذي كانت فقأت عينه قبل قليل. لكن لما رآه موسى سليم العينين عرف ان هذا الرجل ليس انسانا طبيعيا وانما - [01:21:45](#)

من عند الله؟ ام ان ملك الموت جاء في المرة الثانية بصورة رجل اخر يعرفها موسى ويألف ان يزوره ملك الموت عليها؟ سيبقى في النهاية احتمال قال الله تعالى اعلم ما هو الصحيح منهما لكن المهم ان ملك الموت جاء في المرة الثانية وقد تيقن موسى حينئذ ان

هذا الرجل هو ملك الموت في - [01:21:55](#)

وانه مرسل من عند الله فهنا اقر وسلم موسى لحكم الله. فقال له ملك الموت ان الله يقول لك ان كنت تريد الحياة فادخل يدك في شعري فلك بكل شعرة تقبضها سنة تحياها. هنا موسى اجاب ملك الموت وقال له ثم ماذا؟ اي بعد كل هذه السنوات التي ساحبها ماذا

سيكون؟ فقال ملك الموت ثم يكون الموت - [01:22:15](#)

فهنا قال موسى اذا اقبض روعي الان هذا بمعنى الكلام. اقبض روعي الان اي بما ان الموت سيصيبني. ولابد ان اتجرع مرارته وان انوق طعمه فدعني اموت الان فلا حاجة لي بالدنيا ولقاء الله احب الي. اذا موسى ما كان كارها للقاء الله حاشاه عليه الصلاة والسلام.

لكن كان - 01:22:35

لربما كارها لطعم الموت. وهذا لا اشكال فيه ابدا كما قلنا على بشر. الكل يكره طعم الموت ومرارة الموت. فموسى لما علم انه بعد كل

هذه السنوات التي يمكن ان يحياها - 01:22:55

سيذوق طعم الموت قاردا لا اريد الحياة الدنيا. زهد فيها. واحب لقاء ربه سبحانه وتعالى. وسأل الله ان يدينه من ارض المقدسة رمية حجر. اذا بهذا الجمع وبكل هذه الطرق يلتئم الحديث يتضح معنا لا يبقى فيه اي لبس ولا ريب الا لاصحاب القلوب المريضة الذين لم

يرد الله - 01:23:06

وان يظهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم. المسألة الثالثة احبتي تنتقل الان الى اشراط الساعة فان ابن قدامة ايضا في لمعته تطرق الى اشراط الساعة باختصار. اذا المسألة الاولى تكلمنا عنها الاسراء والمعراج. المسألة الثانية من السبعيات

- 01:23:26

لطم موسى لملك الموت وهذان مثالان آآ على امرين وقعا في الحياة الدنيا سابقا. مثالان على امرين وقعا في الحياة الدنيا سابقا لا مجال للعقل الا ان يتلقاها من النقل بالتسليم والقبول والانقياد. الان - 01:23:47

سيذهب ابن قدامة الى مسائل ستقع في الحياة الدنيا مستقبلا. مسائل تقع في الحياة الدنيا مستقبلا ولا مجال فيها للعقل وانما تتلقى من السمع فقط اه وهو اشراط الساعة. المسألة الثالثة اذا اشراط الساعة ذكر منها اه خروج المسيح الدجال. ثانيا نزول عيسى ابن

مريم من - 01:24:07

السماء فيقتل المسيح الدجال عند باب اللد في فلسطين. ثالثا خروج يأجوج ومأجوج. ويأجوج ومأجوج ادميون احبتي. يأجوج ومأجوج ادميون موجودون على الارض خلف السد الذي بناه ذو القرنين ولا ينبغي الدخول في اكثر من ذلك كالسؤال عن مكانهم الان

- 01:24:27

وفرض فرضيات عقلية ان يأجوج ومأجوجهم هذا الشعب او ذاك الشعب. هذا لا دليل عليه وان خوض الانسان فيه خوض فيما لا علم له به ومن باب الرجم بالغيب. يعني هذه فقط تفاصيل دقيقة اتكلم عنها. واما استيعاب وسائل - 01:24:47

علامات الساعة وتفاصيل العلامات التي ورد في الكتاب والسنة. هذا ان شاء الله تأخذه في المطولات. اما هنا فقط اذكر امثلة

سريعا. خروج المسيح الدجال ونزول عيسى بن مريم وخروج - 01:25:04

يأجوج ومأجوج وخروج الدابة على الناس ضحى عند البيت الحرام تحدث الناس وتسمهم في جباههم هذا تسمه بانهم مؤمن وهذا تسمه بانه كافر. وهذه العلامة كما ذكر ابن ابي العز هذه العلامة خروج الدابة على الناس. آآ في وقت الضحى لتسمهم الى مؤمن -

01:25:14

كافر هي اول العلامات الارضية. اول العلامات الارضية الكبرى. كما ان طلوع الشمس من مغربها هي اول العلامات السماوية والعلامة الاخيرة اذا هي طلوع الشمس من مغربها. اذا ذكرنا اظن اه خمس علامات خروج المسيح الدجال ونزول عيسى ابن مريم. خروج

يأجوج ومأجوج. خروج الدابة - 01:25:34

آآ على الناس الضحى لتسليم الناس الى مؤمن وكافر وطلوع الشمس من مغربها. اذا خمس علامات وابن قدامة لم يستوعب ذكر علامات الساعة احبتي لم يستوعب ذكرها وانما قلنا اشارة الى بعضها اشارة عابرة كنموذج على السمعية. ينبغي الايمان بها

وتلقيها بالتسليم والقبول. ومن اجمع - 01:25:54

الاحاديث الصحيحة التي ذكرت اشراط الساعة حديث حذيفة ابن اسيد رضي الله تعالى عنه في صحيح مسلم قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون؟ قلنا نذكر الساعة. فقال عليه الصلاة والسلام انها لن تقوم حتى تروا قبلها -

01:26:14

عشر ايات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم صلى الله عليه وعلى اله وسلم يأجوج ومأجوج وثلاث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب والعلامة العاشرة والاخيرة قال واخر ذلك -

نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم. فهذا الحديث من اجمع الاحاديث الصحيحة التي ذكرت علامات الساعة آآ الاصول التي يسميها طائفة من اهل العلم علامات الساعة الكبرى. وهنا في الحقيقة ساشير الى قضية وهو ان بعض اهل العلم كما قلنا يقسم علامات الساعة الى علامات ساعة كبرى - [01:26:54](#)

الى علامات ساعة صغرى. ولا اشكال في اصل هذا التقسيم يعني عموما يعني التقسيم اجتهادي لكن الاشكال سيكون في ما هو الضابط بالضبط ما هو الضابط المحدد؟ اه لان هذه العلامة هي من العلامة الصغرى او هذه العلامة ستكون من العلامات الكبرى. لاننا لا نملك نص - [01:27:15](#)

شرعيا قاطعا او واضحا بينا او ظاهرا يخبرنا ان علامات الساعة الكبرى هي كذا وكذا وكذا. وان علامات الساعة الصغرى هي كذا وكذا. فتحديد او تقسيم العلامات الى علامات ساعة كبرى. وعلامات ساعة صغرى اجتهاد من اهل العلم. اجتهاد من اهل العلم. لذلك يمكن ان تجد اختلاف - [01:27:35](#)

فبعضهم يعد هذه العلامة من الصغرى وبعضهم يعدها من الكبرى وسبب الخلاف كما قلنا ان النصوص الشرعية لم تأتي بضابط محدد لما هو من الكبرى وما هو من الصغرى وانما هو اجتهادات استنباطات من بعض اهل العلم. فلاحظوا ان هناك علامات النبي صلى الله عليه وسلم لم يحتفي بها احتفاء مثلا بهذه العلامات العشر - [01:27:55](#)

التي ذكرت في الحديث قبل قليل حديث حذيفة بن اسيد. وهناك علامات ركز النبي صلى الله عليه وسلم عليها نبه عظم من شأنها وهي التي تكون عند تقارب الساعة فنعدها كبرا. اذا - [01:28:15](#)

هي اجتهادات واستنباطات لاهل العلم من الاحاديث في تقسيمهم للعلامات الى صغرى والى كبرى. وهي مسألة اجتهادية وليست مسألة اصلية في عتيقات. طيب طبعا تفاصيل علامات الساعة ما يتعلق بهذه العلامات اه صنف في العديد من المصنفات لابن كثير ولغيره من اهل العلم. يمكن الرجوع اليه - [01:28:25](#)

وسنفصل فيها باذن الله ان كانوا في العمر بقية في دورات قادمة باذن الله. انا فقط الان اسير سريعا لسرد باب السمعيات. طيب اين اذا من قضايا اشراط الساعة وهو مثال على ما سيقع في الحياة الدنيا. الان سينتقل بنا ابن قدامة الى ما يتعلق بالدار الآخرة. تكلم عن السمعيات - [01:28:47](#)

التي تتعلق بالحياة الدنيا ما وقع وما سيقع منها. الان سينتقل بنا الى الدار الآخرة. فنقول مستعنيين بالله. المسألة الرابعة اليوم الآخر. المسألة الرابعة من مسائل السمعيات اليوم الآخر. ذكر ابن قدامة مجموعة من المسائل المتعلقة بالقبر وما بعده من احوال يوم القيامة. ومن مشاهده. ونحن - [01:29:07](#)

عرفنا المقصود باليوم الآخر في هذا الباب من موت الانسان وحتى يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار. هذا هو المقصود باليوم الآخر هنا. ابن قدامة ذكر مجموعة من المسائل المتعلقة بالقبر. وسيكون في القبر من الفتنة آآ - [01:29:27](#)

ذلك ما بعد آآ القبر من احوال ومشاهد يوم القيامة. وسنذكرها كما ذكرها ابن قدامة تباعا وبتفصيل يسير مختصر يليق بهذه المجالس المختصرة. وان كان ابن قدامة لم يستوعب اه جميع مشاهد اه القبر وجميع مشاهد يوم القيامة بالتفصيل لانه كما ذكرنا ان -

ما قصد التمثيل لمسائل السمعيات ولم يقصد ان يحشرها جميعا او ان يحصيها جميعا كما قلنا. لكن في الحقيقة هو اشار الى ابرزها كما سيظهر معنا الان واشار الى ابرز مشاهد القبر وابرز مشاهد اليوم الآخر. طيب دعونا ننظر ما هي المسائل التي اتى بها ابن قدامة رحمة الله عليه - [01:30:01](#)

في هذا الباب. اولاً بدأ بعذاب القبر ونعيمه فنقول يعتقد اهل السنة يوم الجماعة ويتبعهم على ذلك جمهور الفرق الاسلامية من الاشاعرة والماتوريدية والمعتزلة. وانتبهوا الى كلمة المعتزلة يعتقدون ان عذاب القبر ثابت وان نعيم القبر ثابت. وهذه المسألة مسألة خبرية نقلية تثبت بالنص - [01:30:21](#)

وليس للعقل مجال في اثباتها او ان يرفضها بناء على عدم مشاهدته لهذا العذاب كما يدعي الماديون والحداثيون. وتجداه بعض كتب الاعتقاد وهذا هو التنبيه لقضية المعتزلة اننا نجد بعض كتب الاعتقاد تنسب للمعتزلة - [01:30:46](#)

انهم ينفون عذاب القبر لكن في الحقيقة هذه النسبة ليست دقيقة. فقد قال القاضي عبد الجبار وهو من رؤوس الاعتزال ومن ائمة آ الذين يأصلون اه للافكار الاعتزالية في كتابه شرح الاصول الخمس يقول فصل في عذاب القبر. عقد فصلا في عذاب القبر. يقول فيه. فصل في عذاب القبر وجملة - [01:31:03](#)

ذلك انه لا خلاف فيه بين الامة الا شيء ينقل عن ضرار ابن عمرو. وكان من اصحاب المعتزلة ضرار بن عمرو يقول عبد الجبار كان من اصحاب المعتزلة ثم التحق بالمجبرة. اذا احبتي عبد الجبار وغيره من ائمة الاعتزال ينصون على ان الفكر الاعتزال يثبت عذاب القبر. بالتالي القول بان - [01:31:23](#)

لا يثبتون عذاب القبر. النسبة ليست بدقيقة. اذا هذا ما يتعلق بعذاب القبر ونعيمه. طيب سريعا ما هي الدالة على ثبوت عذاب القبر؟ نقول استدلل اهل العلم على عذاب القبر بالعديد من الدالة الواردة في الكتاب والسنة. وان كانت نصوص القرآن لم تصرح بشكل قطعي بعذاب القبر لكن - [01:31:43](#)

النصوص السنة متواترة ومستفيضة في اثباتها. الان هناك ايات قرآنية فيها اشارة لعذاب القبر. لكن البحث العلمي يقتضي ان نقول انه لا يوجد التصريح بكلمة عذاب القبر في القرآن. لكن في السنة المطهرة عذاب القبر ثابت بشكل متواتر ومستفيض. فمن الدالة القرآنية والاشارات القرآنية - [01:32:03](#)

لعذاب القبر قول الله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. هذه الاية تدل على ان فرعون وقومه كانوا يعرضون على النار قبل يوم القيامة. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. وحين تقوم الساعة يوم القيامة يقال لال فرعون - [01:32:23](#)

عون ولي فرعون ادخلوا النار. بالتالي العرض على النار هو شكل من اشكال التعذيب في القبر. تعذيب نفسي. ما في مشكلة لكنه شكل من اشكال التعذيب في القبر وقد استدلل بهذه الاية عدد كبير من علماء السلف والخلف على اثبات عذاب القبر كالامام البخاري في صحيحه ومجاهد ابن جبر امام المفسرين - [01:32:43](#)

ايضا من الايات التي تدل على عذاب القبر قوله تعالى وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم. سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم - [01:33:03](#)

نقول ذهب جمهور السلف الى ان احد العذابين المقدمين المذكورين في الاية هو عذاب القبر احد العذابين المقدمين على عذاب النار سيكون عذاب القبر. وقال ابن جليل الطبري في تفسيره والاعلم من احدى المرتين انها في القبر - [01:33:16](#)

وهذي اصلح الايات نقولها. اوضح الايات واصلح التي تشير الى قضية عذاب القبر ونعيمه. لكن كما قلنا لا يوجد تصريح قرآني بكلمة عذاب القبر واما السنة فقد ورد في السنة عدد كبير من الاحاديث. تتكلم عن عذاب القبر وعن انواعه ومن يستحقه وبعض التفاصيل المتعلقة به تصل الى - [01:33:35](#)

تحدي التواتر المعنوي القطعي الذي لا يجوز جحوده لمسلم. وممن حكم بتواتر احاديث عذاب القبر ابن تيمية وابن القيم وابن رجب. اه وغيرهم من اهل العلم. من اشهر هذه الاحاديث حديث مثلا الاستعاذة من عذاب القبر الذي نقوله في ختام كل صلاة. ان النبي صلى الله عليه وسلم في ختام الصلاة يتعوذ بالله من اربعة. اللهم اني اعوذ بك من عذاب - [01:33:55](#)

بجهنم ومن عذاب القبر. فحديث الاستعاذة من عذاب القبر في دبر كل صلاة الوارث في البخاري ومسلم. وقد اشار اليه ابن قدامة في لمعته ابن قدامة استدلل بهذا الحديث هذا اثبات عذاب القبر في لمعة الاعتقاد عندكم ومنها ايضا من الاحاديث التي تثبت عذاب القبر ومن اصلحها قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان تدافنوا لدعوت الله ان - [01:34:15](#)

ان يسمعكم من عذاب القبر. وانا ركزت على هذين الحديثين لان فيه التصريح بكلمة عذاب القبر. فيها تصريح بكلمة عذاب القبر وهي نصوص صريحة في اثبات هذا العذاب باسمه الصالح. سؤال سريع على ماذا يقع عذاب القبر - [01:34:35](#)

على ماذا يقع عذاب القبر. هذه المسألة احبتي من مواطن الخلاف بين اهل العلم وقد ذكر فيها ثلاثة اقوال. على ماذا يقع عذاب القبر؟ هل هو على الروح والجسد او على الروح فقط او على الجسد فقط. القول الاول ان عذاب القبر يقع على الجسد فقط دون الروح.

وهذا القول هو الذي ذهبت اليه الكرامية - [01:34:53](#)

باب القبر عندهم يقع على الجسد دون الروح ونسب الى ابن جليل الطبري امام المفسرين رحمة الله عليه. القول الثاني بالعكس ان عذاب القبر يقع على آآ الروح فقط وليس على الجسد. وهذا القول هو الذي نصره ابن حزم الظاهري رحمة الله عليه. ان عذاب القبر

موطنه ومتعلقه على الروح - [01:35:13](#)

والقول الصحيح الذي عليه جمهور السلف والخلف ان عذاب القبر يقع على الروح والجسد معا. وهذا القول كما قلنا كان عليه جمهور

والخلف بل عد ابن تيمية الرأيين السابقين شاذين لا التفات اليهما واصرح الادلة التي تدل على ان عذاب القبر يقع - [01:35:34](#)

وعلى الروح والجسد معا ما ورد في حديث البراء بن عازب الطويل في احوال القبر واحوال الآخرة لما اتى الى ذكر عذاب القبر قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:35:54](#)

ثم تعاد الروح الى الجسد ثم تعاد الروح الى الجسد فهذا يدل على ان الميت تعاد روحه الى جسده فيسأل في قبره كما يأتي بعد قليل عن رب به ودينه ونبيه ويتعرض للعذاب آآ بناء على هذا او للنعيم بناء على هذا فبالتالي الصحيح ان عذاب القبر يحل على -

[01:36:04](#)

والجسد وليس على احدهما فقط. والله تعالى اعلم. طيب المسألة الثانية انتهينا من عذاب القبر هذا اول مسألة من مسائل اليوم الآخر التي تكلم عنها ابن قدامة المسألة الثانية فتنة القبر فتنة القبر. المراد بفتنة القبر ما هو احبتي؟ فتنة القبر هو سؤال الملكين للناس في

قبورهم - [01:36:27](#)

عن ربهم ودينهم ونبيهم. هذا هي باختصار. سؤال الملكين للناس في قبورهم عن ربهم ودينهم ونبيهم. ويكون ذلك احبتي قبل البدء بعذاب القبر او نعيمة يعني عذاب القبر ونعيمه يكون بناء على نجاحك او فشلك في فتنة القبر. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم

يستعيز من فتنة القبر - [01:36:47](#)

كما كان يستعيز ايضا من عذاب القبر وقد قال عليه الصلاة والسلام وهذا حديث يثبت فتنة القبر انه قد اوحى الي انكم تفتنون في

قبوركم مثل او قريب من فتنة الدجال - [01:37:07](#)

وهذا يدل على ان فتنة القبر احبتي فتنة شديدة نسأل الله السلامة والعافية. هل يمكن آآ استثناء بعض الناس من هذه الفتنة؟ هذا الامر ايضا مرد نصوص اذا النصوص دلت على ان بعض الناس تستثنى من فتنة القبر نتبعها وليس هذا الامر مناط بالاجتهاد. فنقول

دلت بعض النصوص على استثناء بعض - [01:37:20](#)

الناس من فتنة القبر. اولا الشهيد يعصم من فتنة القبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى ببارقة السيوف فوق رأسه فتنة الشهيد ونسأل الله ان يرزقنا الشهادة وان يعصمنا من فتنة القبر. الشهيد يعصم من فتنة القبر كما دلت على ذلك الاحاديث الصحيحة. ايضا

من يموت - [01:37:40](#)

الجمعة او ليلة الجمعة. كما جاء في ذلك حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة

او ليلة الجمعة الا وقاه الله - [01:38:00](#)

راه فتنة القبر الا وقاه الله فتنة القبر رواه الامام احمد وحسنه طائفة من اهل العلم. وحسنه طائفة من اهل العلم ان هنا خلاف في وتضعيفي ولكن طائفة من اهل العلم حسنوه. اه الثالث الذي يستثنى من فتنة القبر المرابط في سبيل الله والملازم لثغور المسلمين

ليحامي اعراضهم - [01:38:10](#)

وولادهم من الاحتلال. آآ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي يلازم ثغور المسلمين حتى ولو لم يمت شهيدا. آآ ان الله عز وجل

يؤمنه من الفتانين والمراد بالفتانين كما جاء في الحديث المراد من الفتانين آآ الملكان اللذان يسألان آآ الناس في قبورهم -

[01:38:30](#)

نقول وقد دلت الآثار على ان عدد الملائكة التي تسأل الميت في قبره اثنان يعني كم ملك يأتي ليسألك؟ الصحيح انهما اثنان وقد جاء تسميتهما في بعض الاحاديث بان احدهما اسمه منكر او منكر على خلاف في حركة الكاف منكر او منكر والثاني - [01:38:50](#) اسمه نكير. هذا الحديث الذي وردت فيه هذه التسمية اختلف اهل العلم البعض يحسنه والبعض يضاعفه. وفي النهاية ستبقى مسائل اذا محل نظر واجتهاد وليست مسائل قطعية. طيب نذهب الان الى المشهد الذي يليه. ذكرنا عذاب القبر وذكرنا فتنة القبر. الان -

[01:39:10](#)

سنبدأ باليوم الآخر حقيقة يعني بيوم القيامة واول مشهد من مشاهده اه البعث بعد الموت طبعاً ساعد الى قضية الصعق والنفخ في الصور عموماً في الصور ساعد اليها بعد قليل لانه هي النفخة تكون بعدها البعث. ساعد الى قضية النفخ وكم نفخة في الصور بعد قليل لكن دعوني اتكلم عن البعث تبعاً لابن قدامة رحمة الله - [01:39:30](#)

عليه. فاقول احبتي البعث بعد الموت يقصد بالبعث بعد الموت احبتي ان الناس يبعثون من قبورهم اجساداً وارواحاً ليحاسبوا يعرض على الله ثم يذهب كل انسان الى مصيره من جنة او نار. هذا المراد بالبعث بعد الموت. ان الناس يخرجون من قبورهم - [01:39:50](#) جسداً وروحاً ليعرضوا على الله وليحاسبوا ثم يذهب بكل انسان الى مصيره اما الى الجنة واما الى النار نستعيز بالله من النار ونسأله سبحانه ان نكون من اهل الجنة. وقد اجمع على البعث اهل الاسلام واصحاب الاديان السماوية عموماً وانما انكره بالكلية الدهريون -

[01:40:14](#)

من عرب الجاهلية وقد اشار الله عز وجل اليهم في كتابه وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. لذلك نسميهم وكذلك انكره الماديون من الفلاسفة قديماً وحديثاً الذين لا يؤمنون الا بالمحسوس المشاهد ويرفضون قضية وجود عالم غيبي اخر. والذي عليه ان - [01:40:34](#)

السنة والجماعة احبتي ان البعث يكون للروح والجسد معاً والمقصود ببعث الجسد وهذا انتبهوا اليه لان القضية دقيقة ما المقصود ان الاجساد تبعث؟ المقصود ببعث الجسد هو ارجاع حقيقة الانسان - [01:40:54](#)

وصورته التي كان عليها في الدنيا. فان كل انسان منا له صورة له حقيقة له خصائص شكلية عن اقرانه فحتى في الحياة الدنيا يعني في الحياة الدنيا لو تلف جلدك - [01:41:10](#)

وخرج جلد اخر لك ستبقى خصائصك الشكلية كما هي. وستبقى زيد زيد وسيبقى عمرو عمرو. فكما انه في الحياة الدنيا لو تبدل جلد الانسان كله سيبقى محافظاً على خصائصه الشكلية - [01:41:25](#)

اه فهكذا الشأن في البعث عند الله عز وجل في الآخرة. فان الله سبحانه وتعالى اذا اراد ان يبعث الناس يمنح العبد جسداً وجسماً ينبت من عجب الذنب او عجب الذنب بالميم وبالباء يعني جاءت عجب الذنب وعجب الذنب في الاحاديث. فان آ الله عز وجل -

[01:41:38](#)

نحو هذا العبد جسداً وجلداً جديداً ينبت من عجب الذنب ينبت من عدم الذنب فيتشكل هذا الجسد بالصورة التي كان عليها الانسان في الحياة الدنيا. وبالخصائص الشكلية التي كان عليها الانسان في الحياة الدنيا. فتعرف - [01:41:59](#)

ان هذا زيد وان هذا عمرو وان كان هذا الجلد جديداً. فان تبدل الجلد هذا ليس فقط في الدار الآخرة بل هناك تبدل جلدي في الحياة الدنيا. نعم تفاصيل هذا التبدل - [01:42:16](#)

شكل هذا التبدل الله تعالى اعلم بالتفاصيل الدقيقة هذا عالم غيبي لكن اصل الفكرة وارادة عندنا في الدنيا فلا مجال ان يعترض احد على ذلك كيف يكون في الدار الآخرة - [01:42:26](#)

فان الله يمنح العبد جسداً ينبت من عجب الذنب او من عجب الذنب كما جاء آ في الآثار. هذا الجسد يمتلك نفس الصورة والخصائص الشكلية التي كان عليها هذا الانسان في الدنيا وان كان هو كجلد وعظم اه يعتبر خلق جديد له - [01:42:36](#)

اه والذي خلق الانسان اول مرة هو بالتأكيد قادر على ان يعيد تشكيله مرة اخرى كما بدأنا اول خلق نعيده قال سبحانه وقال سبحانه في نص اخر وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه - [01:42:52](#)

فاعادة الصورة الشكلية اهون من اه انشاء الصورة ابتداء. طبعاً الله عز وجل كل شيء عليه هين لكن هو سبحانه يخاطب المشركين الذين كانوا البعث. فيقول سبحانه اعادة الصور اصلاً في العقل والمنطق واهون من انشاء صورة جديدة مستقلة. فلماذا تنكرون اه البعث - [01:43:08](#)

وها انتم تقررون بانكم مخلوقون في الحياة الدنيا. فهذا من الالزام العقلي لهم. طيب تطرق ابن قدامة رحمة الله عليه الى موضوع النفخ في الصور اه هنا يطرح سؤال مهم لاهل العلم وهو كم عدد النفخات التي تكون في الصور؟ نقول اختلف اهل العلم في هذه المسألة على اقوال على عدد النفخات - [01:43:28](#)

تكون. القول الاول ان النفخ في الصور مرتان فقط. مرة للفرع والصعق ومرة ثانية يحصل بها البعث. يعني المرة الاولى مرت الفرع والصعق. وهذه تكون لمن بقي حياً على هذه الحياة الدنيا او من كان موجوداً على هذه الارض ينهيها - [01:43:48](#)

الله سبحانه وتعالى بالنفخة الاولى نفخة الفرع والصعق. ثم تأتي نفخة اخرى تبعث الناس من قبورهم. وهذا هو اختيار القرطبي رحمة الله تعالى عليه طيب القول الثاني ان السور ينفخ فيه ثلاث نفخات - [01:44:06](#)

ان السور ينفخ فيه ثلاث نفخات. النفخة الاولى نفخة الفرع. حيث يفرع الناس ويخافون. الناس الذين تقوم عليهم الساعة اخر من يبقى على هذا الارض ينفق اول ما فيهم نفخة الفرع فيفرعون اه وهذه دلت عليها اية النمل ويوم ينفخ في الصور ففرع من في السماوات ومن في الارض الا من - [01:44:21](#)

ان شاء الله النفخة الثانية نفخة الصعق حيث يموت هؤلاء الناس جميعاً بعد فرعهم. فاولاً هناك فرع ثم نفخة ثانية تكون للصعق. ونفخة الصعق علي سورة الزمر ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. فهذه - [01:44:41](#)

الصعق اه النفخة الثالثة نفخة البعث. وهي التي دلت عليها سورة الزمر ايضاً. لانه قال تعالى ثم نفخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون. فسورة النمل دلت على نفخة الفرع. سورة الزمر دلت على نفخة الصعق ونفخة البعث. وهذا القول اختاره اكثر المحققين من اهل العلم كابن العربي المالكي - [01:45:02](#)

رحمة الله عليه ابن العربي بالتعريف وليس ابن عربي رأس الفكر الاتحادي ابن العربي المالكي رحمة الله عليه وابن تيمية وابن القيم وابن كثير. طيب اذا القول الاول نفختان القول الثاني ثلاث نفخات. القول الثالث ان النفخات - [01:45:24](#)

اربع نفخة اماتاً ثم احياء ثم فرع وصعق ثم استيقاظ من الصعق. فهناك اربع نفقات على هذا الرأي نفخة الاماتة نفخة يموت منها الناس الذين كانوا على وجه الارض. ثم نفخة احياء للبعث. ثم نفخة فرع وصعق تكون في اليوم الاخر هذه النفخة الثالثة. نفخة - [01:45:40](#)

وصعق الناس الذين كانوا في ارض المحشر يفرعون ويصعقون ويسقطون. لكن هذا لا يكون موتى. يصعقون لكنه لا يكون موتى ثم تأتي نفخة رابعة الاستيقاظ من الصعق وانا ذاهب اليه طائفة من اهل العلم فاذا المسألة فيما يظهر مسألة اجتهادية بناء على فهم النصوص الشرعية ما هو الفهم الصحيح والاقرب لها - [01:46:02](#)

الا الفهم الثاني وهو ان هناك ثلاث نفخات قد يكون هو الاقرب لدلالة النصوص. والله تعالى اعلم. طيب فائدة اه سريعة وهو ان ما معنى كلمة الصور؟ النفخ في الصور - [01:46:22](#)

ما هو السور؟ السور في اللغة هو البوق هو البوق. واظن البوق معلوم لديكم. والملك الموكل بالنفخ في الصور كما دلت على ذلك الاثار الصحيحة هو اسرافيل عليه السلام. اسرافيل عليه السلام بل نقلها حتى بعض اهل العلم الاجماع على ذلك - [01:46:32](#)

اذا انتهينا من قضية البعث وطبيعة النفخات التي تتعلق بالبعث آآ نتكلم عن قضية الحشر او نلجأها للمحاضرة القادمة نكمل اظن انني يعني اطلت عليكم في هذه المدارس. طيب اذا احبتي موضوع - [01:46:47](#)

اه اكمال واهوال يوم القيامة مشاهد يوم القيامة السمعيات سنكملة باذن الله في المحاضرة القادمة وننتقل الى المحور الثالث. يعني بدأنا رحلة ان شاء الله في هذه الدورة. اه ننطلق الى المحور الثالث محور النبوات. اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر

السموات والارض. عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك - [01:47:03](#)

فيما كانوا فيه يختلفون اهدنا لمكتوب فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. صلى الله على سيدنا محمد

وعلى اله وصحبه وسلم غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية - [01:47:23](#)

طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:47:49](#)